الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

الرقابة على الأبناء في ظل تطور وسائط التواصل الاجتماعي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الجريمة والانحراف

تخصص: جريمة وانحراف

إشراف الأستاذ:

- احمد صباح

إعداد الطالبين:

- فيلالي طاهر
- حلال توفيق

السنة الجامعية: 2020/2019

إهـداء

حمد الله تعالى الذي قدرنا على شرب جرعة ماء من هذا العلم الواسع، فالعلم لا يتم إلا بالعمل و إن العلم كالشجرة و العمل به كالشجرة.

فأهدي ثمرة جهدي التي طالما تمنيت إهدائها و تقديمها في أحلى طبق

إلى التي حملتني وهنا على وهن، و قاست و تألمت لألمي، إلى من رعتني بعطفها وحنانها

و سمعت طرب الليل من أجلي، إلى أول كلمة نطقت بها شفتاي أمي الحبيبة.

إلى الذي عمل و كد و جد فقاس ثم غلب حتى وصلت إلى هدفي هذا، إلى المصباح الذي

لا يبخل إمدادي بالنور، إلى الذي علمني بسلوكه خصالا أعتز بها في حياتي والدي العزيز

إلى من كانوا يضيئون لي الطريق ويساندوني ويتنازلون عن حقوقهم

لإرضائي والعيش في هناء.

كلمة شكر

يقودنا الاعتراف بجميل النبل

بعد أن ختمنا هذه المذكرة بتوفيق من الله عز وجل

أن نتقدم بخالص التحية والتقدير

إلى الأستاذ المشرف:

الأستاذ: " أحمد صباح"

الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث وعلى صبره معنا طوال هذه المدة بتوجيهاته

العلمية ،التي كانت لنا السند القويم، وبكل فخر واعتزاز

نتمنى له المزيد من التألق و النجاح في حياته العلمية.

كما نتقدم بالشكر و العرفان إلى كل أساتذة قسم علم الاجتماع

إذ كان لنا الشرف العظيم في تعلمنا على أيديهم.

ونتوجه أيضا بالشكر الجزيل إلى كل موظفي إدارة جامعة الجيلالي بونعامة و خاصة

موظفي قسم علم الاجتماع.

ملخص الدراسة:

نظرا للتطور وسائط التواصل الإجتماعي ،وجب على الاولياء توفير أكبر قدر من الإهتمام و الحماية لأبنائهم أثناء إستعمالهم لتلك الوسائط أين يجد الكثير من الأباء والأمهات صعوبة في إتباع إسلوب رقابي مثالي في مراقبة أبنائهم و متابعة المحتوى الذي يتصفحونه ، ومن خلال هاته الدراسة أردنا الوقوف على أليات الرقابة الوالدية في ظل تطور وسائط التواصل الإجتماعي من خلال طرح الإشكالية التالية :

ما واقع الرقابة الوالدية على الأبناء في ظل تطور وسائط التواصل الإجتماعي ؟

و جاءت التساؤلات الفرعية كالأتي :

-هل تساهم وسائط التواصل الاجتماعي في حد من الرقابة الوالدية على الأبناء؟

-هل يسعى الأولياء إلى تطوير مهارتهم المعلوماتية عن مواقع التواصل الاجتماعي من أجل توجيه و حماية أبنائهم من الاستخدام الخاطئ لوسائط التواصل الإجتماعي ؟

و تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على المعوقات التي تحد من قدرة الأولياء على مراقبة أبنائهم في ظل تأثير وسائط التواصل الاجتماعي، التوصل إلى أساليب رقابية تربوية و تقنية سليمة يتبعها الأولياء من أجل تجنيب أبنائهم الإستعمال الخاطئ لتلك المواقع، كما تم إقتراح توصيات تأكد على ضرورة تنبيه الأولياء لأهمية إستخدام أساليب رقابية حديثة لمراقبة أبنائهم على وسائط التواصل الإجتماعي ، السعي إلى ضرورة تحسين الأولياء لمهارتهم التقنية من أجل التوجيه و الإرشاد و الإشراف على أبنائهم أثناء إستخدامهم لتلك المواقع.

Abstract :

Due to the development of social media, parents should provide the greatest amount of attention and protection to their children during their use of those media where many parents find it difficult to follow an ideal control method in monitoring their children and follow the content they browse, and through this study we wanted to identify the mechanisms of

parental control in light of the :

What is the reality of parental control over children in light of the development of social

media?

And the sub-questions came along. :

-Does social media contribute to reducing parental control over children?

- Do parents seek to develop their social media skills in order to guide and protect their children from the wrong use of social media?

This study aims to identify the obstacles that limit the ability of parents to monitor their children under the influence of social media, to arrive at sound educational and technical control methods followed by parents in order to avoid the wrong use of these sites.recommendations have also been proposed that ensure the need to alert parents to the importance of using modern control methods to monitor their children on social media, to seek the need for parents to improve their technical skills in order to guide, mentor and supervise their children while using these sites.

فهرس المحتويات

إهداء

الشكر والعرفان

ملخص

فهرس المحتويات

مقدمة أ

الفصل الأول: الإطار المنهجي لدراسة

الإشكالية **06**

الفرضيات 07

أسباب الدراسة 08

أهمية الدراسة 09

أهداف الدراسة 09

تحديد المفاهيم والمصطلحات 10

الأسس المنهجية للدراسة 14

الدراسات السابقة 16

المقاربة السوسيولوجية 24

صعوبات الدراسة 34

الفصل الثاني: وسائط التواصل الاجتماعي

تمهيد: 37

أولا: مفهوم وسائل الاتصال الإجتماعية 38

ثانيا: نشأة وسائل الاتصال الاجتماعية 38

ثالثا: أهمية وسائل الاتصال الإجتماعية 39

رابعا:.أشكال وسائل الاتصال الإجتماعية 39

خامسا:وظائف وسائل الاتصال الإجتماعية 41

سادسا :خصائص وسائل الاتصال الإجتماعية 42

سابعا :دوافع لاستخدام وسائل الاتصال الإجتماعية 43
ثامنا : سلبيات وإيجابيات وسائط التواصل الإجتماعية 44
خلاصة 46

الفصل الثالث: الرقابة الوالدية

تمهيد: 48
1-تعريف الرقابة الوالدية 49
2-أهمية الرقابة الوالدية 49
3- دور الأسرة في الرقابة الوالدية 50
4- محددات الرقابة الوالدية 52
5- سبل الوقاية من إساءة المعاملة للأطفال عبر الانترنت 55
الخاتمة 59
قائمة المراجع 61
الملاحق 67

مقدمة

شهد العالم ثورة علمية هائلة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وهذا ما أدى إلى اختصار المسافات و ربح الوقت وسمح للجميع الاتصال ببعضهم البعض دون أية حواجز مما جعله يأخذ تسمية" العصر الرقمي " ، نتيجة انتشار القنوات الفضائية و الهاتف المحمول و الكمبيوتر بمختلف استعمالاته وأنواعه، وتشكل وسائط التواصل الاجتماعي شكل من أشكال الثورة الرقمية وابرز شكل لهذه الثورة اتساع نطاق استخدام وسائط التواصل الاجتماعي والذي اتفق على تعريفه معظم الباحثين في هذا المجال على انه عبارة عن مجموعة شبكات مربوطة يبعضها البعض في جميع دول العالم عن طريق جميع وسائل الاتصال المعروفة...) الهاتف، الأقمار الصناعية (مكونة شبكة المعلومات العالمية حيث تدار كل منها بمعزل عن الأخرى بشكل غير مركزي ولا يعتمد أيا منها في تشغيلها على الأخريات حيث أن هذا الاستعمال لدى كافة الفئات العمرية من الأطفال والمراهقين والراشدين وحتى المتقدمين في السن دون استثناء، و أيضا لدى كافة طبقات المجتمع سواء الراقية أو محدودة الدخل، كما أصبح يغزو معظم المجالات الاقتصادية والسياسية و التجارية وغيرها، الأمر الذي يترتب عليه أن أي مجتمع يعجز عن المشاركة في هذا الاستعمال التكنولوجي الرقمي الهائل، لا شك أنه يتخلف عن بقية الأمم المتقدمة وعن ملحقة التطورات السريعة والعميقة ونظرا لأن وسائط التواصل الإجتماعي تغلغل في كافة مجالات الحياة وأصبح يوجد حتى داخل بيوتنا وبات عنصرا أساسيا وسط أسرنا من جراء استعمالاته غير المحدودة من طرف جميع أفراد الأسرة.

ولأن وسائط التواصل الاجتماعي بكل بساطة تسمح للمستخدم بإشباع تطلعات كثيرة ومختلفة، وذلك بمنحه القدرة على إجراء البحوث والوصول إلى المكتبات العالمية والاتصال بالآخرين وإقامة علاقات، واكتشاف العديد من الأشياء التي تشبع فضوله، إلا انه لا يخلو استخدامه من عواقب سلبية كما أجمع العديد من الباحثين والدارسين وخاصة ما يتركه من آثار على كل المستويات سواء الجسدية أو النفسية أو الاجتماعية التي يحدثها هذا الاستخدام و بالتحديد على طبقات معينة من المستعملين كالأطفال والمراهقين، خاصة وأن

هؤلاء المستعملين ذوي خصوصيات مميزة لما تكتنف هذه المرحلة من تغيرات جسدية ونفسية واجتماعية مما يجعل هذا المراهق عرضة للإضطراب وغيره من المشكلات النفسية مجرد استعماله لهذه التكنولوجية التي أصبحت بمثابة موضوع قلق وتوتر بالنسبة لأوليائهم من جراء هذا الاستعمال وهذا نظرا للأعراض غير السوية التي أبداها هؤلاء المراهقين بعد استعمالهم للشبكة العنكبوتية وتعتبر الرقابة الوالدية على الأبناء في ظل تطور وسائط التواصل الاجتماعي أحد المواضيع التي تثير قلق الأولياء خاصة مع سهولة وسرية الاتصال في العالم الافتراضي عبر الأنترنت.

وسنحاول في هذه الدراسة تسليط الضوء من أجل معرفة مدى تأثير وسائط التواصل الاجتماعي على الرقابة الوالدية للأبناء، أين تم تقسيم الدراسة إلى إطار نظري وإطار منهجي، فيما تعذر علينا إنجاز الجانب التطبيقي للدراسة نظرا لانتشار وباء كورونا وإجراءات الحجر الصحي .

ويتناول الإطار المنهجي للدراسة على إشكالية الدراسة والتساؤلات الفرعية والفرضيات، وكذا أهدافها بالإضافة إلى أهمية الموضوع وأسباب اختياره ونوع الدراسة والمنهج وأدوات جمع البيانات، وتحديد مجتمع البحث وعينة الدراسة وحدود الدراسة، وكذا تحديد المفاهيم إلى جانب عرض الدراسات السابقة ونظرية الدراسة وأهم صعوبات الدراسة.

أما الإطار النظري والذي يحتوي على فصلين: الفصل الأول يدور حول مواقع التواصل الاجتماعي تناولنا فيه تعريفها، نشأتها، أشهر وأبرز مواقعها، وكذا مميزاتها وخصائصها وتدرجنا كذلك الإيجابيات والسلبيات بالإضافة إلى التأثيرات التي تحدثها هذه المواقع، أما الفصل الثاني المتعلق بالرقابة الوالدية ومتابعة الأبناء على مواقع التواصل الاجتماعي تطرقنا فيه مفهومها، نشأتها، أنواعها، خصائصها، دوافعها، والحلول المقترحة للحد منها.

أما الجانب التطبيقي ولأن الموسم الدراسي 2019-2020 كان موسما استثنائيا لما عرفه العالم من تداعيات جراء جائحة COVID19، استحال علينا إجراؤه ميدانيا في ظل إجراءات

الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي، إلا أنه وضعنا تصورا لمجال الدراسة و نوع الدراسة ومنهجها ومجتمع البحث وعينة الدراسة وأدوات جمع البيانات.

خاتمة عامة تحتوي على مجموعة من الاقتراحات والتوصيات التي خلصت لها بعض الدراسات والمقالات، مع جرد مفصل لقائمة المراجع والمصادر المستعملة في الدراسة وكذا استمارة المقابلة التي كنا بصدد توزيعها على عينة الدراسة تم وضعها في قائمة الملاحق.

الفصل الأول

الاطار المنهجي للدراسة

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

الإشكالية

الاسئلة الفرعية

الفرضيات

أسباب الدراسة

أهمية الدراسة

أهداف الدراسة

تحديد المفاهيم والمصطلحات

الأسس المنهجية للدراسة

الدراسات السابقة

المقاربة السوسيولوجية

صعوبات الدراسة

الإشكالية:

شهد العالم المعاصر تطورا تكنولوجيا في وسائط التواصل الاجتماعي، حيث أضحت شاشات الحواسيب والهواتف الذكية واللوحات الإلكترونية تختزل العالم بنقرة أصبع واحدة توفر لمستعمليها سيلا من المعلومات والمعطيات المسموعة والمقروءة والصور والرسومات الثابتة والمتحركة وهي معطيات تحتوي على قيم واتجاهات صناعها ومنتجيها، إين يستهدف الجماهير من مختلف الفئات العمرية وخلفيات ثقافية وفكرية متعددة، غير أن الفئة الأكثر هشاشة وتأثرا بتلك البرامج والمعلومات هي فئة الأطفال المراهقين الذين لا يمتلك معظمهم أدوات تحليل وفهم هذه الرسائل التي لا تعترف بالقيود وتتجاوز كل حدود الرقابة والقوانين وتقفز على الأعراف المحلية وتضرب بكل قواعد الضبط الاجتماعي وتعصف بالأطر القيمية للأفراد والمجتمعات وأمام تراخي الجهات المسؤولة عن الأنظمة المعلوماتية والاتصال التي يتمثل دورها بحجب أو منع كل محتوى غير ملائم للأعمار فئة المراهقين، حاول الأولياء بدورهم مراقبة ومنع بعض المحتويات الإعلامية عن أطفالهم بطرق تقليدية كالمراقبة العينية والتجسس عليهم، غير أن هذه المراقبة أيضا انهارت ولم تعد تجدي نفعا أمام طرق وأساليب التحايل التي يستعملها الأبناء للإفلات من الرقابة الوالدية، إذ تشير الدراسات أن الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (8 – 16) سنة يتصرفون بشكل مختلف جدا أثناء تواجدهم على الانترنت ويحاولون ممارسة حريتهم الشخصية بشكل أكبر بعيدا عن أنظار الأولياء كما أنهم يكشفون عن الكثير من المعلومات الشخصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وقد يتظاهرون بأنهم أكبر من أعمارهم الحقيقة ولا يكتفون بذلك بل يحاولون الدخول إلى مواقع إباحية أو مواد تستهدف العقول والأخلاق ودفعهم إلى سلوكيات منحرفة بناءا على تكوين علاقات اجتماعية افتراضية باستخدام تطبيقات متعارف عليها عالميا (كالفيسبوك، الواتساب، توتير، إنستغرام .....) وغيرها، إذ تشير الإحصائيات أن واحد من كل خمسة أطفال مستخدمين للأنترنت قد تلقوا طلبات جنسية من أشخاص غرباء كما أن واحد من كل سبعة عشر مستخدما للأنترنت قد تعرض للتهديد أو نوع أخر من المضيقات

ونسبة 18 بالمئة من فئة العمرية (8 –17) سنة تعرضوا للشتم من خلال شبكة التواصل الاجتماعي، ونسبة ستة و ثلاثون بالمئة تعرضوا إلى محتويات صادمة سواء تعلق الأمر بمحتويات ذات طابع جنسي أو عنيف وعشرة بالمئة فقط تحدث إلى والديه عن هذه المحتويات .[1]

في خضم هذه الإحصائيات و جب على الأولياء توفير أكبر قدر من الاهتمام والحماية لأبنائهم أثناء استعمالهم لوسائط التواصل الاجتماعي أين يجد الكثير من الآباء والأمهات صعوبة في إتباع أسلوب رقابي مثالي في مراقبة أبنائهم فيضطر بعضهم إلى إتباع أسلوب التجسس ويتجه أخرون إلى بناء الثقة بينهم للحصول على المعلومات وأخطار التي يوجهونها خلال تصفحهم لتلك المواقع وبعض الأخر يثبت برامج الرقابة الأبوية على جهاز الهاتف الخاص بهم، إلى جانب ذلك صار لزما على الأولياء الانفتاح على العالم الرقمي وتعلم ألياته حتى يتمكنوا من مرافقة وحماية أبنائهم ولا يشعروهم بأنهم أقل مستوى وكفاءة منهم في استعمال وسائط التواصل الاجتماعي .

انطلاقا من ذلك نلخص إشكالية الدراسة في الإجابة عن التساؤل التالي:

ما واقع الرقابة الوالدية للأبناء في ضوء تطور وسائط التواصل الاجتماعي ؟

الاسئلة الفرعية :

- هل تساهم وسائط التواصل الاجتماعي في حد من الرقابة الوالدية على الأبناء؟
- هل يسعى الأولياء إلى تطوير ثقافتهم التكنولوجية عن مواقع التواصل الاجتماعي من أجل توجيه و حماية أبنائهم من الاستخدام الخاطئ لوسائط التواصل الاجتماعي ؟

الفرضيات:

- تساهم وسائط التواصل الاجتماعي الفايسبوك في الهروب من قيود الرقابة الوالدية ؟

1- مجلس حقوق الانسان 2009 تقرير حول مسألة بيع الأطفال وبغاء الأطفال واستغلال الاطفال في المواد الاباحية – الدورة الثانية عشر الجمعية العامة للأمم المتحدة.

- نقص الثقافة التكنولوجية للأولياء يحد من مراقبتهم للأبنائهم على وسائط التواصل الاجتماعي.

أسباب الدراسة :

لكل دراسة علمية أسباب ذاتية وموضوعية لأنها لا تبنى عفويا، فموضوع الرقابة الوالدية في ظل تطور وسائط التواصل الإجتماعي موضوع مهم في وقتنا الحاضر فهناك عدة أسباب دفعتنا للاختيار الموضوع نذكرها كالاتي:

الأسباب الذاتية:

-الاحتكاك المباشر مع الأولياء وشكاويهم المتكررة حول تأثيرات استعمالا للأنترنت وضعف مستواهم المعلوماتي وعدم معرفتهم لأبجديات تلك المواقع مما ساعد الأبناء على الهروب من رقابتهم.

- القرب العاطفي لموضوع أثر وسائط التواصل الاجتماعي على الرقابة الوالدية للأبناء.

-الرغبة والميل في دراسة أثر وسائط التواصل الاجتماعي على الرقابة الوالدية للأبناء.

- مرتبط بتخصص كون غياب الرقابة الوالدية على الأبناء أثناء تصفحهم لمواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى انحراف في السلوك.

- التحسيس بالموضوع كون عدم إدراك الكثير من الأولياء لخطورة الاستعمال الخاطئ لمواقع التواصل الاجتماعي.

الأسباب الموضوعية:

- الرقابة الوالدية ألية من آليات التنشئة الأسرية.

- وسائط التواصل الاجتماعي وسيلة من وسائل التواصل الحديثة.

- أهمية موضوع أثر تطور وسائط التواصل الاجتماعي على الرقابة الوالدية على الابناء.

أهمية الدراسة:

تكتسب أهميتها ما يلي:

- قد تسدد ثغرة في البحوث العلمية المحلية الجزائرية (الناقصة جدا خاصة في جانب الآليات والحلول الرقابة الوالدية فمعظم الدراسات وصفية تتناول مخاطر الاستخدامات والدوافع والغايات من استعمال الانترنت.

- تناوله الموضوع الرقابة الوالدية وكيفية تكييف أليات الرقابة مع تطور وسائط التواصل الاجتماعي كون هاته الأخيرة تتميز بسهولة والسرية الاستعمال بعيدا عن الرقابة العينية للأولياء.

- إن الظاهرة التي هي محل الدراسة تعد من الموضوعات الجديدة في بيئاتنا الجزائرية.

- إنما قد تسفر عليه هذه الدراسة من نتائج وتوصيات قد يخدم الأسر الجزائرية ويساعدهم في مراقبة أبنائهم وخاصة المراهقين في استعمال هذه التكنولوجيا.

أهداف الدراسة:

يهدف أي باحث لدراسة موضوع معين إلى سد الفضول المعرفي وإزالة الغموض عن بعض القضايا، تسعى الدراسة إلى:

– الوقوف على واقع الرقابة الوالديةعلى الأبناء في ظل تطور وسائط التواصل الاجتماعي التعرف على المعوقات التي تحد من قدرة الأولياء على مراقبة أبنائهم في ظل تأثير وسائط التواصل الاجتماعي.

– التوصل إلى أساليب رقابية تربوية وتقنية سليمة يتبعها الأولياء من أجل تجنيب أبنائهم الاستعمال الخاطئ لتلك المواقع.

– تنبيه الأولياء لأهمية استخدام أساليب رقابية حديثة لمراقبة أبنائهم على وسائط التواصل الاجتماعي.

– السعي إلى ضرورة تحسين الأولياء لمهارتهم التقنية من أجل التوجيه والإرشاد والإشراف على أبنائهم أثناء استخدامهم لتلك المواقع.

تحديد المفاهيم والمصطلحات:

يعتبر تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية أمرا ضروريا في البحث العلمي بصفة عامة والبحث الاجتماعي بصفة خاصة، الذي يستمد أغلب مفاهيمه من لغة الحياة العامة فكلما اتسم هذا التحديد بالدقة والوضوح السهل على الذين يطلعون على البحث وإدراك المعاني والأفكار التي يريد الباحث التعبير عنها، وسوف نقوم بتحديد المفاهيم الأساسية لدراسة وكذا المفاهيم المرتبطة بالفرضيات والتي تعد أساسية وبإمكانها مساعدتنا في تمييز الحقيقة الاجتماعية للظاهرة التي نحن بصدد دارستها:

مفهوم الرقابة الوالدية: يبرز مصطلح الرقابة الوالدية كواحد من أهم المصطلحات التي يتم تداولها في مجال التطبيقات وبرامج الحماية الإلكترونية الموجهة للأطفال من أجل حمايتهم من المواقع والصفحات التي تتضمن في محتوى لا يناسب سنهم القانوني، كما أن مصطلح الرقابة الوالدية يرادف عدة معاني كالمتابعة الاسرية والإشراف الوالدي والتحكم الأبوي، أين تم وهي مصطلحات تم تداولها من خلال القراءات الاستطلاعية للدراسة يمكن أن وقبل أن نتطرق لتعريف الرقابة الوالدية والتي تتكون من شقين:

الرقابة: لغويا :تعني الحراسة أو جعل الحبل في الرقبة، ورَقِيبُ القومِ: حارِسُهم، وهو الذي يُشْرِفُ على مَرْقَبةٍ ليَحْرُسَهم. والرَّقِيبُ: الحارِسُ الحافِظُ. والرَّقَّابةُ: الرجُل الوغْدُ، الذي يَرْقُب للقوم رَحْلَهم، إذا غابُوا. والرَّقِيبُ المُوكَّل.[1]

والمتابعة الوالدية حسب «محمود علي حسن «هي «مجموعة من الأساليب السلوكية التي تمثل العمليات النفسية التي تنشأ بين الوالدين والطفل حيث أن على هذين الوالدين أن يقوما بمجموعة من العمليات والمسؤوليات التربوية والنفسية تجاه هذا الطفل من أجل أن يتحقق له النمو النفسي السليم.[2]

1- ابن منظور؛ محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، لسان العرب ط3، دار صادر، بيروت، 1414هـ، ص:426

2- أحمد النيال، مايسة :التنشئة الاجتماعية، دط، دار المعرفة الجامعية،الأزاريطة،الإسكندرية،2002،ص 45.

مواقع التواصل الاجتماعي:

_ اصطلاحا: "هي مواقع الكرتونية تقدم لمستخدميها مجموعة من الخدمات متعددة الخيارات مثل المحادثة الفورية والالكتروني ومشاركتها مع الآخرى.[1]

وفي تعريف آخر هي: "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعه مع الأصدقاء.[2]

كما أنها "هي كل الأجهزة والمواقع التي تسمح لمستخدميها بمشاركة المعلومات عالمي، وتستخدم المواقع في إزالة المسافات الافتراضية بين المشاركين للتجمع وطرح ومشاركة المعلومات، أما الأجهزة فهي التكنولوجيا التي تستخدم للدخول لتلك المواقع.[3]

ومصطلح وسائل التواصل الاجتماعي "يمكن أن يدعى كمصطلح اجتماعي لأنك أصلا إجتماعي، وكوسائل الاتصال فذلك لأنها تنشر على الشبكة الالكترونية، فهي ببساطة منبر للحوارات على الشبكة أكثر منها طرق تقليدية للتواصل فيما بيننا، وهكذا فهي تتيح لنا الدخول على العديد من الناس في الحال حيث وفرت لها شبكة الانترنت" مجالا أوسع.[4]

إجرائيا: نقصد بمواقع التواصل الاجتماعي في دراستنا كل حساب أو صفحة إلكترونية على شبكة الانترنت، تتيح لصاحبها التواصل إفتراضيا مع مختلف الأفراد والجماعات في أي وقت وأي مكان في العالم.

1- عبد الأمير الفيصل، دراسات في الإعلام الالكتروني، دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع، الإمارات،2014،ص 65.

2- صالح خليل الصقور، الإعلام والتنشئة الاجتماعية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012،ص 97

3- رافي جوبتا، هوج بروكس، وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع، (ترجمة :عاصم سيد عبد الفتاح)، المجموعة العربية للتدريب والنشر، د ب، 2017،ص 56.

4- رافي جوبتا، هوج بروكس، وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع، (ترجمة :عاصم سيد عبد الفتاح)، المجموعة العربية للتدريب والنشر، د ب، 2017،ص 56.

مفهوم الثقافة التكنولوجية:

يبرز مصطلح الثقافة التكنولوجية كواحد من أهم المصطلحات التي تم تداولها في النتاج الفكري المتخصص قبل سنوات ماضية، وقبل أن نتطرق لتعريف الثقافة التكنولوجية والتي تتكون من شقين:

إن كلمة الثقافة كلمة عامة، ولتخصيصها في مجال ما وتحديد ماهيتها تضاف إلى علم أوفن خاص كأن يقال:الثقافة التقنية،الثقافة الأدبية،والثقافة التكنولوجية،فالثقافة التكنولوجية مصطلح مكون من جزأين هو الثقافة والتكنولوجيا ولكي نفهم هذا المصطلح علينا أن نفهم كل جزء على حدة.

مفهوم الثقافة

الثقافة لغة: أصل الثقافة في اللغة العربَّية مصدر مشتق من الفعل الثلاثي (ثقف) بضم القاف أو كسرها،ولهذا الفعل عدة معان في المعاجم والقواميس العربية، منها ما جاء في معجم مقاييس اللغة حيث قال ابن فارس : (ثقف) الثاء، والقاف، والفاء، كلمة واحدة يرجع الفروع إليها وهو إقامة درء الشيء ورجل ثقف لقف،وذلك أن يصيب علم ما يسمعه على استواء.[1]

الثقافة اصطلاحا : تعني مجموعة القيم والقواعد التي يقبلها ويمتثل لها أفراد المجتمع.

تعريف إجرائي للثقافة: هي مجموعة من المعارف والخبرات والسلوكيات التي يتعلمها الإنسان في حياته كونه عضوا في المجتمع .

مفهوم التكنولوجيا:

لغويا :

تعود كلمة التكنولوجيا في أصولها التاريخية والمجتمعية إلى الإغريق :فشقها الأول: (تكنو) (TICHNO) يعني مجموعة الأساليب والفنون الإنسانية. وشقها الثاني LOGIE :يعني النطق والحوار، واللفظان معا يشيران إلى معرفة فنية تنطوي على منطق وتبعث جدلا جوالها.

التعريف الاصطلاحي: التكنولوجيا هي مجموعة المعارف والخبرات والمهارات المتاحة والمتراكمة والمستنبطة، المعنية بالآلات والأدوات والسبل والوسائل والنظم المرتبطة بالإنتاج والخدمات، وتستفيد التكنولوجيا من العلم في تقدمها وتعتمد على القاعدة الإنتاجية المرتبطة بالتنمية الشاملة من أجل نموها وتطورها. [1]

التعريف الإجرائي:

تفي المفاهيم الإجرائية معاني محددة ترتبط مباشرة بالواقع الميداني، مجال الدراسي وهو السبيل الأنسب لتوضيح أهم أبعاد وأهداف البحث وتعيينها بصورة أكثر دقة ومرونة وربطها بمتغيرات البحث القابل للقياس الميداني المصاغة في شكل فروض، ومفهوم التكنولوجيا من بين المفاهيم التي تتطلب تحديد أبعاده إجرائيا، وخلصنا إلى أن التكنولوجيا هي مجموعة من المعارف والخبرات والمهارات المتاحة والمتراكمة تسيرها أنظمة متناسقة منهجيا المجسدة عمليا في الآلات والتجهيزات الأتوماتيكية والإلكترونية، يستخدمها الأفراد في نشاطاتهم، سعيا لتسهيل مهامهم وتلبية حاجاتهم الضرورية والاجتماعية، استجابة لتطلعاتهم الاقتصادية المستقبلية، في إطار الثوابت والقيم الثقافية للمجتمع .

تعريف الثقافة التكنولوجية:

قد تبلورت عدة تعريفات لمصطلح الثقافة التكنولوجية ومن أهمها أنها الخبرة العملية والدراية الفنية التي يمكن الاعتماد عليها في أداء المهام، وعرفت كذلك بأنها حصيلة المعلومات الفنية للفرد والجماعة والمنظمة من خلال القدرة على اكتسابها واستيعابها والتي تساهم في حل مشكلات العمل وتحسين الأداء. [2]

1 – محمد صفوح: "نقل التكنولوجيا" مجلة أثر التقنية على المجتمع العربي، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض، 1984، ص 300.

2 – التكنلوجيا في العالم العربي" مجلة التنمية التكنولوجية، الدار الدولية للنشروالتوزيع، القاهرة،1989، ص13.

التعريف الاجرائي:

من خلال ما سبق يتضح أن مصطلح الثقافة التكنولوجية يشير بصورة عامة إلى قدرة أولياء الأمور على اكتساب المهارات التقنية الأساسية التي تمكنهم من استعمال أجهزة الحاسوب وهاتف النقال والقدرة على تثبيت تطبيقات وبرامج المراقبة الأبوية من أجل حماية أبنائهم المحتويات الغير ملائمة لسنهم .

الأسس المنهجية للدراسة.

الأسس المنهجية ضرورية تساعد الباحث بتركيز جهوده فيما هو مفيد حتى يقوم بالتحليل العلمي والموضوعي السليم للمعطيات أو البيانات التي يتم جمعها من ميدان البحث.

أولا: المجال الزمني.

كان من المفترض إجراء الدراسة في الفترة الممتدة من شهر أفريل 2020،غير أن تعذر علينا ذلك بسبب إجراءات الحجر الصحي نتيجة انتشار جائحة كورونا كوفيد-19 .

ثانيا: المجال المكاني.

هو المنطقة أو المكان الذي يقيم فيه أفراد عينتنا، ولقد أردنا تطبيق الدراسة بولاية عين الدفلى وهذا لربح الوقت والجهد وسهولة الاتصال بالعينة، غير أنه تعذر علينا ذلك بسبب إجراءات الحجر الصحي نتيجة انتشار جائحة كورونا كوفيد-19 .

مجتمع البحث وكيفية اختيار العينة :

عينة الدراسة:

أردنا انتهاج طريقة العينة القصدية، وذلك لصعوبة الحصول على أفراد مجتمع البحث وهم أولياء الأمور الذين لديهم أبناء يستعملون مواقع التواصل الاجتماعي غير أنه لحضنا تحفظ العديد من أولياء الأمور عن الخوض في هذا الموضوع خلال قيامنا بطرح موضوع عليهم.

المنهج المستخدم في الدارسة:

المنهج و أدوات جمع البيانات:

منهج دراسة حالة:

يعرف منهج دراسة الحالة على انه المنهج الذي يتجه إلى الدراسة المعمقة لحالة فردية كوحدة المجموعة من الحالات التي تنتمي إليها الحالة وذلك من أجلال وصول إلى المعرفة الدقيقة لتفاصيل ظروف هذه الحالة والعوامل المختلفة المتفاعلة في التأثر فيها وعليه فمنهج دراسة الحالة المنهج الذي يقوم على أساس التعمق في دراسة معينة من تاريخ الوحدة أو المؤسسة ودراسة جميع المراحل التي مرت بها بهدف الوصول إلى تعميمات متعلقة بالوحدة المدروسة وبغيرها من الوحدات المتشابهة.

التقنيات المستعملة في الدراسة:

- استمارة المقابلة:

تعتبر استمارة البحث الوسيلة الأساسية التي استعنا بها في جمع المعلومات، وهي كما عرفها(ف. لالرايتF-WRIGHT) هي واحدة الأدوات البسيطة المباشرة التي تستخدم في جمع البيانات من خلال الاستبيان عن طريق توجيه أسئلة إلى الناس، بطريقة مباشرة وشخصية، ومن مميزات الاستمارة أنها قليلة التكاليف وتعطي فرصة المبحوث بأن يجيب بحرية ودقة إذن الاستمارة تعتبر أحد الأساليب العلمية للحصول على المعلومات التي تحتاج إليها وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المحددة، والمنظمة والمصممة بشكل واضح وسهل لملأها بسهولة وتتنوع أسئلة الاستمارة بين المغلفة "الإجابة" بنعم أولا "أو مركبة بتعدد الإجابات، المفتوحة لفتح مجال للمبحوث للإدلال برأيه، وهذه الأسئلة يجب أن ترتبط بفرضيات للدراسة وهي أدلة فعالة للحصول على المعطيات المرتبطة بالموضوع.

وقد تم تحرير استمارة للبحث مقسمة إلى:

البيانات الشخصية:وهي خاصة بالبيانات الشخصية للمبحوث كالجنس السن، مكان الإقامة المستوى التعليمي، نوع النشاط الذي يمارسه، عدد أولاد.

-بيانات خاصة بالفرضية الأولى.

-بيانات خاصة بالفرضية الثانية.

الدراسات السابقة:

الدراسة العربية:

رسالة ماجستير حول أساليب الرقابة الأسرية في الحد من مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي : (دراسة من وجهة نظر المراهقين وأسرهم)من إعداد الطلبة :الحارثي،، أشواق محمد، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع تخصص التأهيل والرعاية الاجتماعية، 2017، تتمحور مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس: ما أساليب الرقابة الأسرية في الحد من مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي؟ أهداف الدراسة، كما هدفت هذه الدراسة إلى:

1. التعرف على أساليب الرقابة الداخلية الأكثر فاعلية في الحد من مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المراهقين وأسرهم.

2. التعرف على أساليب الرقابة الخارجية الأكثر فاعلية في الحد من مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المراهقين وأسرهم.

3. التعرف على أيهما أكثر فاعلية الرقابة الداخلية أو الخارجية في الحد من مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المراهقين وأسرهم.

4. التعرف على أبرز مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المراهقين وأسرهم.

5. التعرف على الصعوبات التي تواجه الأسرة في ممارسة أساليبها الرقابية للحد من مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي.

مجتمع وعينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات المرحلة المتوسطة للمدارس الحكومية في مدينة الرياض، وبلغ حجم عينة الدراسة (575) طالبة.

منهج الدراسة وأدواتها: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، كما استخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات والبيانات. أهم النتائج:

1. أظهرت النتائج أن المراهقات وأسرهن موافقات بدرجة كبيرة جدا على أساليب الرقابة الداخلية بمتوسط(22،4) و(56،4)على التوالي ورتبن أهمها في الحد من مخاطر شبكات التواصل على النحوالتالي:

1- اجتهاد الوالدين في حسن التوجيه.

2- القيم الأخلاقية الحميدة التي غرسها الوالدين في الأبناء.

3- منظومة العادات والتقاليد التي تربى عليها الأبن.

بينما الأسر على النحوالتالي:

1- تعزيز مراقبة الله في كل الأفعال.

2- اقناع الأبناء بضرورة ابلاغ الوالدين في حالة تعرضهم لأي استغلال عبر شبكات التواصل.

3- تفعيل مفهوم الحلال والحرام لدى المراهق في تقييم أي سلوك.

2. أظهرت النتائج أن المراهقات وأسرهن موافقات بدرجة كبيرة على أساليب الرقابة الخارجية بمتوسط(53،3) و(96،3)على التوالي ورتبن أهمها في الحد من مخاطر شبكات التواصل على النحو التالي:

1- مصادقة الوالدين لأبنائهم.

2- تحذير الأبناء من أن يكونوا ضحايا نتيجة استخدام شبكات التواصل.

3- شروط مسبقة من الوالدين للأبناء لحسن الاستخدام تمنع في حالة إساءة الاستخدام بينما الأسر على النحو التالي:

- مراقبة ورصد التغيرات السلوكية للأبناء بانتظام.
- محاورة الأبناء لإدراك محتواهم الفكري.
- متابعة مستوى تحصيل الأبناء

أظهرت النتائج أن المراهقات يرون ان الرقابة الداخلية أكثر فعالية في الحد من مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 2، 85%، بينما الأسر يرون أن الرقابة الداخلية أكثر فعالية في الحد من مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي النسبة 7،76%.

أظهرت النتائج أن المراهقات وأسرهن موافقات بدرجة كبيرة على طبيعة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي بمتوسط (03،4)و(07،4)على التوالي ورتبن تلك المخاطر على النحو التالي:

1-تساهم في ابتزاز الفتيات.

2-الاستغلال الجنسي لمرتاديها.

3- نشر الفكر المتطرف.

بينما الأسر على النحو التالي:

1-تستخدم لترويج الأخبار المغلوطة.

2-تساهم في الترويج للإباحية.

3-تنشر الممارسات غير الأخلاقية المنحرفة.

أظهرت النتائج أن المراهقات موافقات بدرجة كبيرة على وجود صعوبات تواجه الأسرة من ممارسة أساليب الرقابة الأسرية على الأبناء بمتوسط (66،3) و(99،3) بالمئة وأسرهن على التوالي ورتبن تلك الصعوبات على النحو التالي:

1-سهولة المشاركة في تلك البرامج لمن هم دون السن القانونية.

2-ضعف الثقافة التوعوية بمخاطر الشبكات.

3-ضعف العقوبات على سوء الاستخدام.

بينما الأسر على النحو التالي:

1-ميل المراهقين للاستقلال،

2-ضعف الثقافة التوعوية بمخاطر الاستخدام،

3-تعدد برامج التواصل الاجتماعي مما يصعب متابعتها.

أهم التوصيات:

1- ضرورة احتواء المناهج والمقررات التعليمية على أجزاء تتناول أهمية شبكات التواصل الاجتماعي والتحذير من مخاطرها.

2- يجب على الوالدين زرع الرقابة الذاتية في نفوس أبناءهم وتعزيز مخافة الله عز وجل في كافة أفعالهم.

3- يجب على الوالدين تعزيز القيم الإيجابية كالصدق والأمانة وغيرها من خلال الأسلوب القصصي مثل ذكر سيرة نبينا محمد صلى الله علية وسلم وصحابته الكرام.

4- تشجيع ودعم الدراسات التي تهتم بموضوع أساليب الرقابة الأسرية ودورها في حماية الأبناء من الانحرافات. [1]

مدى الاستفادة من الدراسة:

- تم الاستفادة من هذه الدراسة من خلال:
- الجانب المنهجي والتطبيقي للدراسة.
- تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة وضبطها .
- بناء موضوع الدراسة.

دراسة محلية :

نظرا لظروف الاستثنائية التي تعيشها البلاد نتيجة جائحة كورونا وما تبعه من إجراءات صحية وأمنية من بينها غلق الجامعات والمكتبات، قمنا ببحث في مواقع التواصل الاجتماعي عن دراسات سابقة جزائرية حول الرقابة الوالدية على الأبناء في ظل تطور وسائط التواصل الاجتماعية، أين سجلنا نقص في المراجع الأكاديمية في هذا المجال، وأكتفينا ببعض المقالات الصحفية التيتم نشرها بالجرائد الإلكترونية تتناول موضوع دراستنا من بينها:

1- http://repository.nauss.edu.sa/123456789/6536

أولا: مقال في جريدة المساء الإلكترونية بتاريخ : 2019/12/28، تحت عنوان تفعيل آليات الرقابة الوالدية لحماية الأبناء، جاء فيه ما يلي:

" تحولت العطلة المدرسية للأطفال إلى انشغال بالنسبة للأولياء، بسبب قلة المرافق التي تستقبل هذه الفئة، والمحصورة في بعض حدائق التسلية التي تعد على الأصابع والمساحات الخضراء، الأمر الذي يدفع بعدد منهم إلى تفضيل البقاء في المنزل والإبحار في العالم الافتراضي، وهوما أصبح يقلق الأولياء في السنوات الأخيرة، خاصة الذين يتعذر عليهم قضاء العطلة مع أبنائهم، فيعيشون في صراع بسبب الخوف عليهم من مخاطر الإدمان والشعور بالتقصير تحولت مواقع التواصل الاجتماعي، وما تجود به من أخبار ومعلومات وفيديوهات وغيرها من الألعاب إلكترونية، التي تفنن أصحاب المواقع في طرحها، إلى عامل مفضل لعدد كبير من الأطفال، الذين توجهوا مباشرة بعد انتهاء الموسم الدراسي الأول، إلى شغل وقت فراغهم في ظل عدم قدرة عدد من الأولياء تمضية العطلة معهم، بتصفح الألواح الذكية أو المكوث أمام شاشات الألعاب لوقت طويل، همهم الوحيد عدم إزعاجهم وتركهم في عالمهم الخاص.

حسب يونس قرار، خبير في التكنولوجيا في معرض حديثه مع "المساء"، فإن جيل اليوم جيل رقمي، ولا مجال مطلقا لحرمانه من ولوج هذا العالم الافتراضي، مشيرا إلى أنه في المقابل، لابد على الأولياء عوض البحث في السبل التي تبعدهم عن هذا العالم الرقمي التفكير في كيفية حماية أبنائهم من الوقوع في فخ الإدمان."

من جهة أخرى، أوضح محدثنا أن معدل المتابعة عبر العالم هي خمس سنوات، وأثبتت الدراسة التي تمت في الجزائر منذ سنتين، أن معدل التصفح عند الجزائري؛ ساعتين، وهي أقل من المعدل العالمي، مما يعني أن هناك إمكانية لحماية الأطفال من مخاطر الإدمان، لأن معدل التصفح أقل من المعدل العالمي، خاصة أن التكنولوجيا اليوم، أصبحت تصيب عددا من الأطفال بأمراض تمس البصر وتؤثر أيضا على الحالة الصحية كالاعوجاج بسبب طأطأة الرأس لمدة طويلة، وكذا البدانة بسبب قلة الحركة، كما أنها

تضعف التركيز، مشيرا في السياق، إلى أن ما يقع على عاتق الأولياء حتى يحموا أبناءهم من مخاطر الإدمان، خاصة أن بعض المواقع تروج لبعض الأفكار التي تمس بالأخلاق كما أن بعض المحتالين يستغلون براءة الأطفال للسيطرة على أفكارهم ومعتقداتهم، لاسيما أن بعض المواقع يمضي فيها المتصفح وقتا طويلا، ما يجعله يفقد الإحساس بالعالم الواقعي.

ومن أهم التوصيات التي جاءت على لسان صاحب المقال نلخصها كالأتي:

المطلوب من الأولياء، خاصة الذين يتعذر عليهم مرافقة أبنائهم خلال العطلة، تفعيل أساليب الرقابة الأبوية لمرافقة أبنائهم ومعرفة على الأقل، ما يتصفحه أبناؤهم في غيابهم، هذا من جهة، ومن ناحية أخرى، على الأولياء أيضا أن يجتهدوا لكسر هذا الروتين، من خلال محاولة تخصيص بعض الوقت، وإخراجهم إلى أحد المرافق ولو مرة واحدة في الأسبوع، وللحد أيضا من حالة الإدمان، يجب تكليف الأطفال بالقيام ببعض الأشغال المنزلية أو بتلبية بعض الحاجات أو الأعمال، أومن خلال حثهم على اللعب ببعض الألعاب التقليدية التي يجتمعون خلالها مع أصدقائه.

ثانيا : يوم إعلامي حول آليات ترفيه الطفل في المجتمع الجزائري، وهذا برفع مستوى يقظة الآباء والأبناء الذين حضروا بقوة إلى قاعة "ابن زيدون" التي احتضنت اللقاء، من خلال توزيع مطويات تحسيسية مع عرض ومضات إشهارية بثلاث لغات هي؛ العربية، الأمازيغية والفرنسية، لتنبيه الكبار بالخطر المحدق بالصغار من العالم الافتراضي.

شارك في إعداد هذه الومضات عدة قطاعات وهيئات، على رأسها وزارة التضامن والأسرة وقضايا المرأة، "اليونسيف"، المديرية العامة للأمن الوطني، الدرك الوطني، وزارة البريد وتكنولوجيا الإعلام، "اتصالات الجزائر" و" مخبر الأسرة" ببوزريعة، حيث تم من خلالها التواصل مباشرة مع الآباء من خلال شعارات مختلفة منها؛ "مراقبة أطفالكم مسؤوليتكم" و«أطفالنا مستقبل الغد" و« لا تتركوا أبناءكم بمفردهم مع الأنترنت"، وآخر عمل شعار "الطفولة براءة والاعتداء عليها جريمة".

حملت مطويات وزارة التضامن نصائح وإرشادات خاصة بالآباء والأبناء، فالصفحة الأولى منها خصصت للتعريف بجموع الحقوق التي تحمي الطفولة، على غرار المادة 72 من الدستور التي تؤكد أن الأسرة تحظى بحماية الدولة المجتمع، والأسرة والمجتمع والدولة تحمي بدورها حقوق الطفل. كما تكفل الدولة جميع الأطفال المتخلي عنهم ومجهولي النسب وقمع قانون العنف ضد الأطفال.

كما تمت الإشارة إلى المادة: 17 من الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل، التي تؤكد حق الطفل في الحصول على الإعلام والوسائل المتنوعة ذات المصدر الوطني والدولي، التي تهدف إلى ترقية حياته الاجتماعية، الروحية والمادية. أما المادة :31 منها فتطرقت إلى توفير حق اللعب والترفيه للأطفال وضمان حق استخدام النشاط الثقافي والفن، في ظروف تتسم بالمساواة، كمل تلزم الدول الأطراف باحترام حق الطفل والمشاركة في الحياة الثقافية والفنية.

في حين أشار قانون حماية الطفل رقم 15-12 المؤرخ في 15جويلية 2015، إلى أن الدولة تكفل حق الطفل في الحماية من كافة أشكال الضرر أو الإهمال أو العنف أو سوء المعاملة أو الاستغلال أو الإساءة البدنية أو المعنوية أو الجنسية، وتتخذ من أجل ذلك كل التدابير المناسبة لوقايته و توفير الشروط اللازمة لنموه و رعايته. كما تسهر الدولة على أن لا تضر المعلومة التي توجه للطفل بمختلف الوسائل لتوازنه البدني والفكري، وقد تمت الإشارة من خلال مجموع النصوص القانونية المعروضة، إلى أن لكل طفل حق التمتع واللعب والترفيه واستعمال الوسائل التكنولوجية الحديثة، وهو حق مكرس له، لكن يجب توعيته بأن عالم الأنترنت فضاء واسع للترفيه والبحث والمعرفة، مليء بالمخاطر والأشخاص السيئين.

في حين حملت الصفحة الثانية من المطوية رسائل موجهة للأطفال بأسلوب النداء جاء فيها: " أيها الأطفال مارسوا حقوقكم في الترفيه، "استعملوا عالم الواب بأمان"، خطوات بسيطة تحميكم من المتربصين بكم وهي كالتالي؛ لا تعلبوا على الخط مباشرة، " أون لاين

لا تقدموا معلوماتكم الشخصية، لا تتقاسموا صوركم وصور عائلاتكم مع أشخاص إفتراضين، ولا تسلموا بطاقات ائتمان أوليائكم، مع التنبيه أيضا إلى أهمية أن لا يترك الصغار حواسيبهم أو هواتفهم النقالة موصولة بالأنترنت بعد الاستعمال، مع الحذر من التطبيقات المجانية حتى لا يقعون ضحايا الاحتيال وعدم فتح كاميرا الجهاز أمام أشخاص لا يعرفون هوياتهم، مع الإشارة إلى أهمية تبلغ الوالدين بكل ما يعترضهم، في الوقت المناسب.

توصيات :

حملت المطويات أيضا رسائل مباشرة للآباء، مفادها "استعمال الأنترنت بأمان مسؤولية الجميع وأكثرها تقع على عاتقكم " إذ تم التنبيه إلى ضرورة عدم ترك الأبناء في عزلة مع العوالم الافتراضية، وإنما البقاء معهم في كل لحظة، إلى جانب تشجيع الآباء على ممارسة المهارات الاجتماعية لمرافقة الأبناء، وتخصيص جزء من الوقت للحديث إليهم والاستماع لانشغالاتهم والحوار والتواصل معم، مع عدم الاستسلام لضغوطات الحياة واستعمال برامج وتطبيقات الرقابة الأبوية المعتمدة، مع تخصيص جهاز عائلي لاستعمال الأنترنت يخضع للمراقبة، والحرص على ملء أوقات فراغ الأطفال بنشطات مختلفة تقيهم من الإدمان على الأنترنت.

حملت مطوية أخرى، صورا تشير إلى الخطر الأكيد المحدق بالصغار، تشير إلى يد تحاول خنق طفلة وهي مذعورة في صورة تمثل الخطر المهول المتربص بالصغار، حملت عنوان "الأنترنت هذا الإدمان قد يكون سببا في الاعتداء، مراقبة أطفالكم مسؤوليتاكم". في حين حمل الوجه الآخر للمطوية عنوان "الأنترنت... الأسوأ يغريهم"، تشير إلى الفضول الكبير الذي يمتاز به الأطفال، ومنه سهولة استدراجهم. [1]

1 المجتمع/ تفعيل-آليات-الرقابة-الوالدية-لحماية-الأبناء/https://el-massa.com/dz

مدى الاستفادة من المقالين:

كلهما تناولا موضوع الرقابة الوالدية على الابناء في ظل تطور وسائط التواصل الاجتماعي والأثار الجانبية للاستعمال الخاطئ لهاته التكنولوجيا، كما تناولا ضرورة إحساس أولياء الأمور بضرورة الإشراف والإرشاد اثناء تصفح أبنائهم لتلك المواقع، أين قدموا مجموعة من التوصيات، أفادتنا في الجانب النظري من الدراسة وكذا في إقتراح أليات وضوابط الحماية والمراقبة.

المقاربة السوسيولوجية:

نظرية الدراسة : نظرية الاستخدامات والإشباعات

تنطلق هذه النظرية من فكرة أساسية هي أن جمهور وسائل الإعلام يتميز بالفاعلية والنشاط، ويسعى من خلال استخدام وسائل الإعلام لتحقيق أهدافه، فأفراد الجمهور قادرون على تحديد حاجاتهم ودوافعهم، لذا يختارون الوسائل الإعلامية المناسبة لإشباع تلك الاحتياجات. كما يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية لدى الجمهور من خلال دراسة استخدامه لوسائل الاتصال، وليس من خلال محتوى رسائل هذه الوسائل اعتمدت هذه الدراسة على نظرية الاستخدامات والإشباعات حيث تقوم على تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام ومحتواها من جانب، ودوافع الفرد من التعرض إليها من جانب أخر، فإن كل البحوث والدراسات التي تمت في هذا المجال كانت تقوم على اختبار العلاقة بين الوظائف التي تتم صياغتها في إطار الدوافع والحاجات وبين تعرض الفرد وكثافة هذا التعرض يفترض مدخل الاستخدامات والاشباعات أن الأفراد يحتاجوا إلى إشباع احتياجاتهم من وسائل الإعلام، كما يقوم الأفراد باستخدام المعلومات التي تنقلها وسائل الإعلام، تختلف أهميتها وفقا لاحتياجاتهم ويركز على تحديد الاحتياجات المختلفة والاشباعات الناتجة عن استخدام الأفراد لوسائل الإعلام، ويقدم تصميما معقدا من الناحية

الإجرائية لقياس متغير استخدام الوسيلة، وانطلقت نظرية الاستخدامات و الإشباعات من العناصر التالية:[1]

-جمهور نشط.

-الأصول الاجتماعية والنفسية لاستخدام وسائل الإعلام.

-دوافع الجمهور وحاجاته من وسائل الإعلام.

-التوقعات من وسائل الإعلام.

-اشباعات وسائل الإعلام.

-الإشباعات الناتجة عن التعرض

-دوافع الجمهور للتعرض.

-توقعات الجمهور من وسائل الاتصال.[2]

صنف كل من "كانز" و"جيرفتش" و"هاس" الحاجات المرتبطة بوسائل الإعلام إلى خمس فئات رئيسية:

1- **الحاجات المعرفية** : وهي الحاجات المرتبطة بالمعلومات والمعارف ومراقبة البيئة.

2 -**الحاجات الوجدانية:** وهي الحاجات المرتبطة بالنواحي العاطفية والمشاعر.

3 -**حاجات التكامل النفسي** : وهي الحاجات المرتبطة بتدعيم المصداقية والتقدير الذاتي وتحقيق الاستقرار الشخصي.

4 - **حاجات التكامل الاجتماعي** : وهي الحاجات المرتبطة بالتواصل مع العائلة والأصدقاء والعالم وتقوم على رغبة في التقارب مع الآخرين.

5 - **حاجات الهروب** : وتعكس كل ما هو مرتبط بالترفيه والتسلية، وبوجه عام فان معظم دراسات الاتصال تقسم دوافع التعرض والاستخدامات فئتين هما:

1 مصطفى يوسف الكوفي: الرأي العام ونظريات الاتصال، ط1،عمان، دار الحامد، 2015،ص 214.

2 كمال خورشيد مراد: الاتصال الجماهيري والإعلام، ط 1،الأردن، دار المسيرة، 2011،ص147.

-**دوافع نفسية:** وتستهدف التعرف على الذات واكتساب المعرفة والمعلومات والخبرات وجميع أشكال التعليم بوجه عام والتي تعكسها نشرات الأخبار والبرامج التعلمية والثقافية.

- **دوافع طقوسية** : وتستهدف تمضية الوقت والاسترخاء والصداقة والألفة مع الوسيلة والهروب من المشكلات وتنعكس هذه الفئة في البرامج الخيالية مثل المسلسلات و الأفلام و برامج الترفيه المختلفة .

نشأة وتطور نظرية الاستخدامات والإشباعات:

خلال عقد الأربعينات من القرن العشرين أدى إدراك عواقب الفروق الفردية والتباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام وفي الستينات ظهرت دراسات ولبر شرام هذه النظرية تقول، إن الأفراد يوظفون بفعالية مضامين الرسائل الإعلامية بدلا من أن يتصرفوا سلبيا تجاهها وان الجمهور يستخدم الرسائل الاحتياجات كثيرة، وتلك الاستخدامات تلعب كعوامل وسيطة (متغيرات متداخلة) في عملية التأثير،أما إشباع الحاجات يتم من خلال التعرض إلى وسيلة إعلامية محددة، ومن خلال السياق الاجتماعي الذي تستخدم فيه الوسيلة، ومثال ذلك: نحن نستمع إلى الراديو وحدنا، ونشاهد التلفزيون مع أفراد العائلة، ونقرأ الصحف في ظروف معينة، ونشاهد أفلام السينما وحدنا كأفراد.[1]

ساهمت الدراسة التي قامت بها " هيرتا هيرزوج " في عام 1944، التي استهدفت معرفة أسباب الاستماع إلى مسلسلات "سوباوبيرا" والإشباعات المحققة من جراء هذا الاستماع في ظهور البوادر الأولى لمدخل الاستخدامات والإشباعات، حيث توصلت إلى تصنيف اشباعات تهتم بتحقيق المتعة ،وأخرى تخص تحقيق النصيحة من وراء هذا الاستماع، كما توصلت إلى أن الرضا والإشباع عند السيدات يختلف باختلاف الظروف الفردية ومشاكلها.

1 – برهان الشاوي: مدخل في الاتصال الجماهيري ونظرياته، ط 1،عمان، دار ومكتبة الكندي، 2014،ص145.

وقد ركزت الدراسات التي تلت دراسة "هيرزوج" على استخدامات الجمهور لمضامين وسائل الاتصال الجماهيرية، على غرار دراسة " سشمان " حول دوافع استماع الأفراد للموسيقى الكلاسيكية سنة 1942.والاشباعات المحققة من هذا الاستماع ،بالإضافة إلى دراسة بيرلسون عام 1945 التي آجراها بعد إضراب عمال التوزيع في نيويورك انفتحت السوسيولوجيا الوظيفية أيضا على الدراسات الانثوغرافية للتلقي والمشاهدة من خلال التيار الذي يسمى "الاستخدامات والإشباعات"، في السبعينات من القرن الماضي وذلك بطرح السؤال المعارض التالي:" ماذا يفعل الناس بوسائل الإعلام" ؟.[1]

ونشأ مدخل الاستخدامات والإشباعات على يد " اليا هوكاتز" كبديل لدراسات التأثير المباشر لوسائل الإعلام التي أثبتت فشلها وهناك عاملان رئيسيان ساهما في ظهور هذه النظرية وهما:

1- معارضة علماء الاتصال افتراض التأثيرات المباشرة القوية لوسائل الإعلام، لاسيما بعد الانتخابات الرئاسية الأمريكية في الأربعينيات من القرن العشرين، والتي ثبتت خلالها أن دور الإعلام كان ضعيفا توصل علماء الاتصال إلى بنود جديدة فيما يعلق بتأثير وسائل الإعلام، طبقا للوظائف التي يؤديها للأفراد .

تعريف نظرية الاستخدامات والإشباعات:

1 – تعددت الاتجاهات التي تناولت تأثير وسائل الاتصال واختلفت النظريات التي حددت حجمه ومداه وذلك بسبب التطور الاجتماعي والعلمي الذي شهد وسائل الإعلام نفسها فقد اهتم الباحثون بالاستخدام الوظيفي لوسائل الإعلام من خلال تحديد ماذا يفعل الناس بوسائل الاتصال بدلا من الاتجاه الذي يبحث فيما تفعله وسائل الإعلام للناس ومن ثم ظهر مدخل الاستخدامات.

1- قوراري صونيا: اتجاهات جمهور الطلبة نحو الصحافة الإلكترونية، رسالة ماجستير، الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر،2011،ص55.

والإشباعات الذي اعتمد على الأساس الوظيفي لوسائل الإعلام في المجتمع يتم عبر تحديد استخدامات هذه الوسائل من قبل الجمهور.[1]

وبموجب هذه النظرية فإن على الأولياء إدراك خطورة الإستخدام الخاطئ لوسائل الإعلام عند إستخدامه للوسائط التواصل الاجتماعي، مثلا لا يعطي أهمية للمعلومات الواردة على الصفحة ولا يستطيع تمييز المحتوى والمضمون المفيد والغير مفيد له وبالتالي وجب على الوالدين مرافقة أبنائهم عند إستخدامهم لتلك الوسائط من أجل إرشادهم وتوجيههم وتحديد المضمون المناسب والذي سوف يشبع للطفل ما لديه من رغبات و حاجيات.

يتم وفق هذه النظرية أن الجمهور يختار من بين الوسائل الإعلامية المتاحة أمامه ومن مضامينها، ما يمكن أن يشبع حاجاته ويلبي رغباته.[2]

ولأن الطفل لا يستطيع أن يميز ما ينفعه وما يضره من خلال ما يتلقاه من مضامين ومحتويات، أين وجب على الأولياء مرافقتهم وتوجيههم .

عليه كان التوجه لاستخدام هذه النظرية لمعرفة كيف يتعامل الأولياء مع الأبناء وماهي الأساليب الرقابية من أجل حماية أبنائهم من إستخدام الخاطئ لمضامين ومحتويات التي يتلقونها من أثناء تصفحهم لوسائط التواصل الاجتماعي، كون الطفل المراهق يتأثر بتلك المضامين والمحتويات ولا يميز خطورتها فهو يسعى إلى إشباع حاجاته ورغباته .

ونهدف من خلال هذه النظرية إلى إثبات تأثير وسائط التواصل الاجتماعي على الرقابة الوالدية وماهي مخاطر التي تنتج عن الاستخدام المفرط للفيسبوك في غياب الراقبة الوالدية في ظل تطور وسائط التواصل الاجتماعي وإنتشار المحتويات ومضامين لا تلائم قدراتهم العقلية والصحية والنفسية.

1- قوراري صونيا: نفس المرجع السابق، ص53 -54.

2 منال قدواح: اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو استخدام الصحافة الالكترونية، رسالة ماجستير، الجزائر، كلية 1 العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة،2008،ص71

فروض نظرية الاستخدامات والإشباعات : وضع كاتز وزملائه من علماء الاتصال خمسة فروض رئيسية تتعلق بكيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال والإشباعات التي يسعون إلى تحقيقها من وراء هذا الاستخدام وقد نقل عن كاتز عدد كبير من علماء الاتصال العرب والأجانب هذه الفروض دون إضافة وهي:

أ- إن أعضاء الجمهور مشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري، ونرى أن أفراد العينة يستخدمون الفيسبوك لتحقيق أهداف مقصودة تلبي حاجاتهم .

ب- يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور، وتتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية .

ج- إن أعضاء الجمهور هم الذين يختارون الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاتهم ولا يلبي الفيسبوك إلا بعضا منها لذلك تتنافس وسائل الإعلام مع مصادر الإشباع الأخرى في تلبية الحاجات التي يسعى المستخدمون إلى إشباعها من خلال الفيسبوك .

د- إن أفراد الجمهور لديهم القدرة على تحديد دوافع تعرضهم وحاجاتهم التي يسعون إلى تلبيتها، لذا فهم يختارون الوسائل المناسبة لإشباع هذه الحاجات

هـ- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع من خلال استخدام الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من خلال محتواها فقط.[1]

عناصر نظرية الاستخدامات والإشباعات

أ- الاستخدامات :

ويقصد بها أن الجمهور يميل لاستخدام وسائل الإعلام لإشباع حاجاته وتحقيق أغراضه، ولقد طور أليكس تان » tan Alex » قائمة عامة وشاملة للحاجات التي يرغب الجمهور تحقيقها من الرسائل الإعلامية وهي:

- **الحاجات المعرفية:** وهي تلك الحاجات المرتبطة بتدعيم المعرفة والمعلومات وفهم البيئة المحيطة.

•**الحاجات الوجدانية:** وتمثل الحاجة إلى الحب والصداقة والسعي وراء المتعة والترفيه وتحقيق السعادة.

•**الحاجات الشخصية:** وهي الحاجات التي يؤدي تحقيقها إلى تدعيم ثقة واستقرار، ومكانة الفرد في المجتمع.

•**الهروب من الواقع:** وهي مرتبطة بالهروب واطلاق التوتر والرغبة في التسلية.

وتطبيقا على هذه النظرية فإن الناس يتصفحون موقع الفيسبوك من أجل التسلية والترفيه ومعرفة أهم الأخبار والمعلومات بالإضافة إلى الحاجة لإقامة صداقات وعلاقات جديدة.

ب- الإشباعات :

يشير إشباع الوسيلة إلى مزيد من الاستجابات الفورية المتعلقة بالحاجة وتصنف إلى ما يأتي:

1) **الاشباعات المتعلقة بالمحتوى:** وتنتج عن طريق التعرض لمحتوى وسائل الاتصال وترتبط برسالة الاتصال، وهذه الاشباعات تصنف إلى :

الاشباعات التوجيهية: ويقصد بها اكتساب الفرد لمعلومات جديدة أو مهارات عامة أو متخصصة، أو تأكيد الذات والاستفادة من بعض المعلومات.

الاشباعات الاجتماعية: وتربط بين المعلومات التي يحصل عليها الفرد وشبكة علاقاته مثل التحدث مع الآخرين، والإحساس بالتميز، والقدرة على حل المشكلات .

2)الاشباعات العملية: وتتحقق نتيجة اختيار الفرد لوسيلة اتصال معينة، وتنقسم إلى:

اشباعات شبه توجيهية: وهي مكملة للإشباعات التوجيهية وتتمثل في الشعور بالراحة والاسترخاء والمتعة وتجدد النشاط

.اشباعات شبه اجتماعية: وتكمل الاشباعات الاجتماعية مثل استخدام وسائل الاتصال للتخلص من الإحساس بالوحدة والضجر والضيق والانطلاق العاطفي والتوحد مع الشخصيات التي تكسها وسائل الإعلام.[1]

وبموجب هذه النظرية فإن المستخدم يرغب في تلبية الاشباعات التالية عبر موقع الفيسبوك:

-التواصل مع الآخرين

-الاستفادة من المعلومات

-التحدث مع الأقارب

-الشعور بالسعادة والحزن والقلق والشعور العاطفي .

وتحقق نظرية الاستخدامات والاشباعات مجموعة من الأهداف:

- التعرف على كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستخدم الوسيلة التي تشبع حاجاته وأهدافه.

- توضيح دوافع استخدام وسيلة بعينها من وسائل الإعلام والتفاعل مع نتيجة هذا الاستخدام.

- أما الهدف الثالث فهو التركيز على أن فهم الاتصال الجماهيري يأتي نتيجة لاستخدام وسائل الاتصال الجماهيري .

لخص " الياهو كانز"(al.et Kats Elihu) و رفاقه هذا المدخل بالعناصر الخمس التالية إن المتلقي عنصر فعال و هذا يعني أنه جزء هام من استخدام وسائل الإعلام والاتصال إذ يفترض بأنه المستهدف، وهكذا فإن استخدام المتلقي لوسائل الإعلام والاتصال يمكن تفسيره كاستجابة منه للحاجة التي يستشعرها، ويتوقع المتلقي أن ينال من خلاله سلوكه في استعمال وسائل الإعلال م والاتصال بعضا من أشكال إرضاء الحاجة لديه .

1 – وسام طايل البشابشة: ِدوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي واشباعاتها، رسالة ماجستير، الأردن، كلية الآداب والعلوم، جامعة البترا، 2013،ص15-16-17.

المبادرة في ربط إشباع الحاجات باختيار الوسيلة المناسبة، إنما يخضع للمتلقي ذاته في عملية الاتصال الجماهيري وهذا النموذج يرى بأن الناس مدينون لوسائل الإعلام والاتصال لسد حاجاتهم أكثر من كونها عامل تأثير فيهم، فالنموذج يضع قيودا قوية على التنظير القائل بالتأثير المباشر لوسائل الإعلام والاتصال على المواقف والسلوك .

إن وسائل الإعلام والاتصال تتنافس والمصادر الأخرى لإرضاء الحاجات، والحاجات التي تخدمها وسائل الاتصال تشكل جزءا من نطاق شامل من حاجات الإنسان، وبالتأكيد تختلف الدرجة التي بها يتم تحقيق هذا الإرضاء عن طريق وسائل الإعلام والاتصال بشكل مناسب.[1]

- ومن ناحية منهجية، فإن كثيرا من البيانات حول أهداف استعمال وسائل الاتصال الجماهيري يمكن استنتاجها من معلومات نستمدها من الأفراد أنفسهم، ذلك أن الناس لديهم الوعي الذاتي والمقدرة على تسجيل اهتماماتهم ودوافعهم، أو على الأقل لملاحظتها حينما يسألون عنها بصيغة سهلة مفهومة.
- إن إصدار أحكام القيمة حول الأهمية الثقافية للاتصال الجماهيري (مثل تأثيره على الثقافة الجماهيرية/ تشكيل الوعي عند الجمهور...)، يجب أن تؤجل بينما تكون توجهات الجمهور هي موضوع الاستكشاف من خلال أنفسهم.[2]

نقد نظرية الاستخدامات والاشباعات : تعرض مدخل الاستخدامات والاشباعات إلى عدد من الانتقادات منها:

إن وسائل الإعلام ليست دائما مؤسسات مستقلة تعمل بالأصالة عن نفسها فحسب وانما تعمل أيضا نيابة عن جماعات ومنظمات أخرى، وهو ما يجعل من الصعب التمييز بين وظائف الإعلام وبين وظائف الأجهزة الأخرى في المجتمع إن المداخل الوظيفية تكون معنية بتكريس الوضع القائم، والتنكر للتغيير الاجتماعي صعوبة قياس

1 مصطفى يوسف كافي: الرأي العام ونظريات الاتصال، مرجع سبق ذكره، ص215-216

2 مي العبد الله: نظريات الاتصال، ط 1،لبنان، دار النهضة،2006، ص281-282

الحاجات مما يجعل عملية استنتاج الاشباعات التي تقوم باشباعاتها غاية في الصعوبة، بالإضافة إلى التعقيد في استخلاص العلاقة بين الحاجة والإشباع والاستخدام.

-الميل الشديد إلى الفردية في المنهج والمفاهيم، وهذا يؤدي الى صعوبة الخروج بنتائج يمكن تعميمها على المجتمع ككل.

- يصف مدخل الاستخدامات والاشباعات الجمهور بالنشاط، وهذا النشاط مرتبط بالانتقائية واختيار مضمون من محتوى وسائل الإعلام، إلا أن فكرة نشاط الجمهور قد تتعارض مع افتراض آخر لهذا المدخل، وهو أن الدوافع تتحدد بناء على الظروف والخبرات الاجتماعية كما أن هناك بعض الدلائل تشير إلى أن عملية التعرض لبعض الوسائل الإعلامية كالتلفزيون مثلا غير انتقائية.

-إن نتائج هذه البحوث ربما تتخذ ذريعة لإنتاج المحتوى الهابط بدعوى إرضاء أذواق المتلقين في مجالات التسلية والترفيه والهروب. [1]

الرد على الانتقادات :

يعتبر المؤيدون لمدخل الاستخدامات والاشباعات في ردهم على الانتقادات الموجهة إليه، إن كل ما أثير حول المدخل لا يمكن أن ينفي دوره في دراسة علاقة الفرد بوسائل الاتصال، وينطلق هؤلاء من إمكانية حدوث تغيرات في سلوكات أفراد الجمهور تجاه الوسيلة الإعلامية التي يمكن أن يتغير نوعها ومضمونها .

ويرى البعض أن هذه التغيرات المتبادلة في سلوك الأفراد ومحتويات وسائل الاتصال يعود بالدرجة الأولى إلى الاختلاف الذي قد يحدث بين الاشباعات التي تحققها وسائل الاتصال، وبين الاشباعات التي يرغب الفرد في تحقيقها، حيث لابد من مراعاة التطور الذي تعرفه وسائل الاتصال والذي تقابله تغيرات في حياة الأفراد سواء على المستوى السيكولوجي أو الاجتماعي أو الاقتصادي، بالإضافة إلى ذلك، فان قياس نما اتجاهات الأفراد ومدى إشباع حاجاتهم لا يمثل مشكلة تعترض مدخل الاستخدامات والاشباعات فقط

1 رضا عبد الواجد أمين: الصحافة الالكترونية، ط 1،القاهرة، دار الفجر، 2007،ص47 -48.

وهي عوائق تقف أمام مختلف الأبحاث الاجتماعية لأنها تتعامل مع الفرد الذي تتسم سلوكاته بالتغيير وعدم الثبات.[1]

صعوبات الدراسة:

لا تخلو أي دراسة من صعوبات تواجهها طيلة المراحل التي تمر عليها هذه الدراسة ولذا فقد واجهتنا بعض الصعوبات حين قيامنا بهذه الدراسة:

1- صعوبة الحصول على المراجع التي تناولت موضوع الرقابة الوالدية سوءا الوطنية أو الأجنبية لانعدام مثل هذه الدراسات وقلتها وكذا غلق المكتبات الجامعية في ظل انتشار وباء كورونا.

2-صعوبة القيام بدراسة ميدانية نظرا لظروف وإجراءات الحجر الصحي للحد من انتشار وباء كوفيد 19.

3-ندرة المراجع والدراسات حول هذا لموضوع نظر لكونه موضوع جديد مما أدى إلى صعوبة تحديد مختلف المفاهيم والجوانب المرتبطة بهذه الظاهرة.

1 نور الدين هادف: التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال، رسالة ماجستير، الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام،جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة،2008،ص108 -109.

الفصل الثانـي

وسائط التواصل الاجتماعي

الفصل الثاني: وسائط التواصل الاجتماعي

تمهيد

أولا: مفهوم وسائط التواصل الاجتماعى.

ثانيا: نشأة وسائط التواصل الإجتماعي.

ثالثا: أهمية وسائل التوصل الاجتماعى.

رابعا: أشكال وسائط التواصل الاجتماعى .

خامسا: وظائف وسائط التواصل الاجتماعي.

سادسا: خصائص وسائط التواصل الاجتماعى.

سابعا: دوافع استخدام وسائط التواصل الاجتماعى.

ثامنا: سلبيات وايجابيات وسائط التواصل الاجتماعى.

تمهيد :

ظهرت وسائط التواصل الاجتماعية خلال السنوات القليلة الماضية وتطورت منذ بداياتها إلى يومنا هذا لتصبح من أكثر المواقع استخداما عبر الانترنت، وهي من أكثر المواقع انتشارا لما تتيحه من خاصية التواصل بين الأشخاص والجماعات المستخدمين لها، وهي البديل الأمثل لوسائط التواصل التقليدية لأنها سهلت التخاطب والتعبير والتفاعل بين المستخدمين مما أدى إلى ثورة حقيقية وتغيرات جوهرية مست جميع مجالات الحياة فالفيسبوك كإحدى هذه المواقع اعتبرت ثورة تكنولوجية عالمية حيث استقطبت كافة شرائح المجتمع نظرا لأهميته البالغة بين هذه المواقع التي لم تعد تقتصر على كونها أدوات اتصال وتبادل الآراء والتسلية بين المستخدمين، بل تعدت ذلك لتشكل واحدة من أهم أدوات الإعلام التفاعلي يتواصل من خلالها الملايين الذين تجمعهم اهتمامات مشتركة وتتيح لهم التعليق الحر ومشاركة الملفات والصور إرسال الرسائل وإنشاء المدونات وتبادل مقاطع الفيديو وإجراء المحادثات الفورية.

وهذا ما نوضحه من خلال هذا الفصل انطلاقا من ماهية وسائط التواصل الاجتماعية نشأتها، أهميتها، أشكالها، وظائفها، خصائصها، سلبياتها وايجابياتها.

أولا: مفهوم وسائط التواصل الاجتماعية :

يمكن تعريف وسائط التواصل الاجتماعية على أنها المحتوى الذي يتم إنشاؤه باستخدام أدوات وسائط التواصل الاجتماعية، لاسيما «المحتوى الذي يقدمه المستخدم" والذي يتم إنشاؤه بواسطة الأفراد على المواقع الالكترونية التي تشجع على إنشاء وتبادل المحتوى، ويتراوح المحتوى ما بين رسائل نصية، إلى صور يتم تبادلها، ومقاطع فيديو تحظى بمشاهدات عديدة.

فوسائط التواصل الاجتماعية شبكات تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت ومن أي مكان عبر وسائل تقنية وبرامج معينة.[1]

كما يمكن تعرفيها بأنها منظومة من الشبكات والمواقع الالكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والميول والهوايات، أو جمعه مع أصدقائه، ومن ثم تتيح للفرد إنشاء رسائل الكترونية ونشرها بين أعضاء الموقع والمواقع المشتركة على الشبكات البحرية تامة.

ثانيا: نشأة وسائط التواصل الاجتماعية:

تعود بدايات ظهور وسائط التواصل الاجتماعية إلى عام 1990م وذلك بإنشاء موقعclassmatrs.com للربط بين زملاء الدراسة، ثم ظهر موقع sixdegrees.com عام 1998م، وكانت فكرته تقوم على إتاحة الفرصة للمستخدمين بوضع ملفات شخصية، وإمكانية التعليق على الأخبار الموجودة على الموقع، وتبادل الرسائل مع باقي المشتركين، وظهرت بعد ذلك مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام 1999م و2001م كما ظهرت، إلا أن الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها، في السنوات اللاحقة بعض المحاولات الأخرى اليوم كان سنة 2002 مع بداية العام ظهرت friendster التي حققت نجاحا دفع جوجل إلى شرائها سنة 2003، لكن لم يتم التوافق على شروط الاستحواذ، ظهرت في نفس العام في فرنسا شبكة skyrock كمنصة للتدوين ثم تحولت في 2007 إلى شبكة اجتماعية، مع بداية عام

2005 ظهر موقع يبلغ عدد مشاهدات صفحاته أكثر من جوجل وهو ماي سبيس ويعتبر من اكبر الشبكات الاجتماعية مع منافسه الشهير الفيسبوك.[1]

ثالثا: أهمية وسائط التواصل الاجتماعية:

تبرز أهمية وسائط التواصل الاجتماعية في أنها تساعد مستخدميها على متابعة كل ما هو جديد في مجالات الحياة المتعددة، فهي توفر المعلومات التي تمنح مستخدميها فرصة التواصل لتبادل الأفكار والآراء، كما حولت المستخدم لها من متلق للمعلومات كما في وسائط التواصل التقليدية إلى منتج .[2]

للمعلومات ومشارك بها كما يشاء وبشكل حر للتعبير عن وجهات نظره، ويمكن أن تعمل وسائط التواصل الاجتماعية على تفعيل الطاقات المتوافرة لدى الإنسان ويوجهها للبناء والإبداع في إطار تطوير القديم و إحلال الجديد من قيم وسلوك وزيادة مجالات المعرفة للجمهور، وازدياد قدرتهم على التقمص الوجداني وتقبلهم للتغيير، وبهذا فان الاتصال له دور مهم، ليس في بث معلومات بل تقديم شكل الواقع، واستيعاب السياق الاجتماعي والسياسي الذي توضع فيه الأحداث .[3]

رابعا: أشكال وسائط التواصل الاجتماعية:

1- موقع يوتيوب (Youtube)

هو أشهر المواقع الالكترونية على شبكة الانترنت، تقوم فكرة الموقع على إمكانية إرفاق أي ملفات تتكون من مقاطع فيديو على شبكة الانترنت دون أي تكلفة مالية فبمجرد أن يقوم المستخدم بالتسجيل في الموقع يتمكن من إرفاق أي عدد من هذه الملفات ليراها ملايين الأشخاص حول العالم، كما يتمكن المشاهدون من إدارة حوار جماعي حول مقطع الفيديو من خلال إضافة التعليقات المصاحبة .

1 –جوهر بنت ظاهر محمد العنزي: فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تحصيل العلوم والاتجاه نحو مجتمع المعرفة، رسالة دكتوراه، المملكة العربية السعودية، كلية التربية، جامعة أم القرى، ص3.

2 –شدان يعقوب خليل أبو يعقوب، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية، رسالة ماجستير، فلسطين، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، 2015 ،ص33 –34.

3– وسام طايل البشابشة: ِدوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي واشباعاتها، كلية الآداب والعلوم، جامعة البترا، 2012 ،ص27.

2- تويتر(twitter)

هو إحدى شبكات التواصل الاجتماعي، التي انتشرت في السنوات الأخيرة، كانت بدايات ميلاد هذه الخدمة المصغرة (تويتر) أوائل عام (2009) وأخذ اسمه من مصطلح تويتر الذي يعني التغريد، واتخذ من العصفورة رمزا له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى (140 3) حرفا للرسالة الواحدة، ويجوز للمرء أن يسميها نصا موجزا مكثفا لتفاصيل كثيرة. [1]

هذه المناطق تعيش عزلة اجتماعية، وكذلك تبقى خاصية هامة تربط بالانحراف والجريمة فهي مأوى للمنحرفين والمجرمين والمتمردين، الهاربين من الأحكام وكذلك الباعة المتجولين حيث ينتشر الفساد الاجتماعي ويتبلور في المظاهر الأخلاقية.

3 - مدونات:

من أفضل الأشكال المعروفة في شبكات التواصل الاجتماعي، وهي عبارة عن مجلات عبر الانترنت مع مداخلات تظهر حسب حداثتها .

4- موسوعات:

مواقع تسمح للأشخاص بإضافة محتوى أو تحرير معلومة عليها، وأفضلها (ويكيبيديا) الموسوعة الإلكترونية الحرة التي تحتوي على أكثر من 2 مليون مقالة باللغة الانجليزية.

5 - منتديات:

ظهرت قبل مصطلح الإعلام الاجتماعي وهي عنصر قوي وفاعل في مجتمعات الانترنت وهي عبارة عن مساحات للحوار الالكتروني غالبا ما تدور حول موضوع أو اهتمام محدد .

6-البودكاست :

ملفات الصوت والفيديو المتاحة من خلال الاشتراك بالخدمة عن طريق (Apple itunes)

1- دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب، تويتر نموذجا، ط1 ،دار المحتسب، الرياض، 1438 ،ص39-40.

7- انستغرام-(instagram):

تطبيق مجاني لتبادل الصور، وشبكة اجتماعية أيضا، أطلق في أكتوبر عام 2010م ويتيح للمستخدمين التقاط صورة وإضافة فلتر رقمي إليها ومن ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات الشبكات الاجتماعية

8 - جوجل بلس(google plus):

هو شبكة اجتماعية تم إنشاؤها بواسطة شركة جوجل، وتم إطلاقها تجريبيا في 28 جوان 2011 وفي 20 سبتمبر 2011 أصبح متاحا لأي شخص فوق 18 عاما التسجيل بدون دعوة .

9 - سناب شات (snapchat)

هو تطبيق رسائل مصورة، وضعه ايفان شبيغل وروبرت مورفي، ويمكن للمستخدمين عن طريق التطبيق، وارسالها إلى قائمة التحكم من المتلقين التقاط الصور، وتسجيل الفيديو اضافة نص ورسومات.

10 - واتس اب(whatsapp): هو تطبيق مراسلات فورية، ويمكن بالإضافة إلى الرسائل

الأساسية للمستخدمين إرسال الصور الرسائل الصوتية، الفيديو والوسائط.

خامسا: وظائف شبكات التواصل الاجتماعي:

- التشارك في الموارد والمواد والإمكانات.
- استيعاب مميزات ووظائف الإعلام الالكتروني من خلال نقل الصوت والصورة والحركة وعرض أفلام ومشاهدات من خلال اليوتيوب.
- سهولة إجراء الاتصال المسموع والمرئي أو كلاهما بين أعضاء جماعة لها نفس الميول والاهتمامات عبر موقع مخصص.
- تقديم مقترحات لمواجهة وعلاج المشكلات المعاصرة في كافة المجالات. [1]

-كتابة تعليقات ختامية عن أية مشكلة أو موضوع مناقش في إطار الاهتمامات المشتركة.

1- عبد الله ممدوح مبارك الرعود: دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2012،ص 35-36.

سادسا: خصائص شبكات التواصل الاجتماعي:

لقد انتشرت شبكات التواصل الاجتماعي كما سبق بشكل كبير جدا، وأصبحت هي الأكثر استخداما على الانترنت وذلك لما لها من الخصائص التالية:

- **سهولة تعرف الزملاء على المستخدم:** من خلال الصفحة الخاصة به والتي تحمل البيانات والمعلومات اللازمة لتعرفه: والتي يضعها على حسابه.

- **سهولة الاستخدام** : حيث إنها لا تحتاج إلى إجراءات معقدة للاشتراك بها ولا تحتاج إلى مهارات صعب اكتسابها في التعامل معها.[1]

- **المجانية في عمل الحساب:** تساعد على اشتراك اكبر عدد ممكن من الأفراد في هذه المواقع حيث إنها لا تتطلب أكثر من وجود الانترنت وجهاز الاتصال به، وهذه المجانية أتاحت إمكانية الاشتراك لجميع الأفراد .

- **تساعد على بناء مجتمعات من البشر بسرعة:** يتشاركون الاهتمامات والأنشطة المختلفة والمصالح المشتركة، مثل مجتمع الدراسة ومجتمع العمل ومجتمع التسلية والترفيه .

- **سرعة التواصل مهما كانت المسافات بين المستخدمين:** وسرعة الوصول إلى حلول للمشكلات التي قد تواجه بعض الأفراد المشتركين فيها، وذلك بتبادل الآراء، والمقترحات من الآخرين.

- **توفر البيانات والمعلومات المطلوبة للمستخدمين بسهولة:** عن طريق الصور والفيديوهات والوثائق والملفات والمعلومات والأخبار في أسرع وقت.

- **اللاتزامنية في التفاعل والانتشار السريع** : حول العالم مما جعلها تتسم بالعالمية بالإضافة إلى تحويل المعلومات من المحلية للعالمية مما يكتسبها الانتشار الواسع.

- **التفاعل والايجابية:** وذلك لأنها تجعل من المستخدم مشاركا ايجابيا بالإضافة والتجديد المستمر لحسابه مما يعكس شخصية المستخدم وتفرده وهذه الخاصية تعلمه المبادرة والابتكار.

1 تركي بن عبد العزيز السديري: توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الأمنية ضد خطر الشائعات ، رسالة 2 ماجستير، الرياض، كلية العدالة الجنائية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2012،ص16.

سابعا: دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

توجد دوافع عديدة تجعل الفرد يلجا إلى استخدام وسائط التواصل الاجتماعي بكثرة أو ينشأ حسابا واحدا له على الأقل في كل مواقع التواصل الاجتماعي ، وفي ما يلي أهم العوامل التي تدفع الأفراد للاشتراك في هذه المواقع ما يلي:

- **المشاكل الأسرية :**

تشكل الأسرة مكان الحماية والاستقرار لأفرادها، وفي حالة وجود مشاكل بين أفراد الأسرة، مما يجعل الشخص يبحث عن البديل لذلك مما يدفعه إلى اللجوء إلى مجتمعه الافتراضي وأصدقائه الافتراضيين عسى أن يجد عندهم ما لم يجده في أسرته.

- **الفراغ :**

حيث أن سوء استغلال الفرد لوقته يدفعه إلى استغلال وقت فراغه بالتواصل مع غيره عبر وسائط التواصل الاجتماعي المتعددة في تطبيقاتها فتصبح وسيلة لتضييع الوقت بالتواصل الصوتي أو المكتوب أو الصور وغيرها من التطبيقات التي توفرها هذه الوسائل الحديثة.

-**البطالة :**

حيث أن البطالة وعدم توفر فرص العمل للأفراد تدفعه إلى الخروج إلى العالم الافتراضي عسى أن يضيع وقته.

التسويق أو البحث عن وظائف :

قد أصبح العالم بحق سوقا صغيرة، فبإمكان المرء بكل سهولة أن يطلب ويتمنى ما يريد شراءه والحصول عليه وتملكه من بلاد لم يكن ببالغها إلا بشق النفس، فقد أصبحت وسائط التواصل الحديثة أداة تسويقية فعالة، كونها منخفضة التكاليف، بالإضافة إلى سهولة الانضمام إليها والاشتراك بها.

- توسيع المعارف ومناقشة الآراء:

الانترنت شبكة عالمية شاملة لأي موضوع يحتاجه الإنسان وهو متاح يوميا في كل وقت حيث تعد هذه الشبكات منابر للنقاش متيحة المجال أمام الأفراد للتعبير عن أفكارهم فهي وسيلة جديدة لتبادل الأفكار والآراء وحشد التأييد والدعم لقضية من القضايا . [1]

1 خديجة عبد العزيز علي إبراهيم: واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، مجلة العلوم التربوية، العدد الثالث ، مصر، كلية التربية، جامعة سوهاج ،2014 ،ص 18

ثامنا: ايجابيات و سلبيات وسائط التواصل الاجتماعية

1-الايجابيات

تتسم وسائط التواصل الاجتماعية بالعديد من الايجابيات منها:

- أتاحت هذه الشبكات لمستخدميها تبادل الخبرات والاهتمامات والآراء فيما بينهم واطلاق إبداعاتهم ومواهبهم الكامنة، حيث أصبحت هذه الشبكات تمثل النوافذ التي يطل الشباب من خلالها على العالم الخارجي.

-أصبحت الشبكات الاجتماعية وسيلة أخبار مهمة لأحداث بعينها وخاصة الأحداث السياسية ومجرياتها.

الشبكات الاجتماعية اليوم أصبحت وسيلة يمكن من خلالها استطلاع آراء فئات مجتمعية معينة مثل استطلاع آراء الشباب عبر الفيسبوك والتويتر وغيرها.

-مثلت هذه الشبكات منتديات افتراضية حيث تم تكوين العديد من الملتقيات الاجتماعية عبر هذه الشبكات، منها على سبيل المثال ملتقى العرب من المحيط إلى الخليج،....الح[1]

- إلغاء حاجز الزمان والمكان.

- تحقق قدرا لا بأس به من التسلية والترفيه.

- التشجيع على إبداء الر أي دون خوف عقاب أو تسلط، وهذا من أكبر المحفزات على الإبداع والاجتهاد والتجديد.[2]

- سهولة استخدامها والمشاركة فيها فهي لا تحتاج إلى خبرات تقنية أو تكاليف مادية.[3]

2-السلبيات:

العزلة الاجتماعية كبديل عن التواصل الأسري مما يسبب الوحدة وفقدان مهارات التواصل.

- انطوائية الحاسوب التي أصبحت كمسمى في علم النفس(phallic computer) كوسيلة لتفريغ الهموم والهروب من الواقع.

-انهيار العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة والمجتمع والفتور نتيجة قلة التواصل.

---

1 تيسير أبو عرجة وآخرون: وسائط التواصل، "أدوات تعبير وتغيير"، ط 1 ،عمان، دار أسامة، 2013 ،ص334

2 جبريل بنت حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمن محمد الدوسري: الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية، ط1 ،2 السعودية الدار المنهجية،2015،ص64.

3 رولا عبد الرحمن الجمل: الإعلام الجديد"تكنولوجيا جديدة لعالم جديد"، ط1 ،مطبعة جامعة البحرين،(د س ط) ص 25.

-العيش بين الواقع والخيال من خلال عدم التمييز بين العلاقات الاجتماعية عبر المحادثات الالكترونية وبين العالم الواقعي وواجباته .

-انتحال صفة الغير في شبكات التواصل الاجتماعي، بأسماء وصور مستعارة و وهمية للحصول على مكاسب أو جلب مشكلات أو تشويه سمعة بعض الأفراد .

-مشكلات الإدمان وهو مرتبط بدرجة الارتباط والاستخدام فحسب عالمة النفس كيمبرلي يونج فان استخدامها لأكثر من 38 ساعة أسبوعيا يعد مؤشرا للإدمان ومن ثم تتفاقم مشاكل اجتماعية وأسرية.[1]

1 الكر محمد: ِشبكات التواصل الاجتماعي واشكالية التباعد الأسري، دراسة حالة الأسرة الجزائرية، الجزائر، جامعة 4 الجلفة، ص 22-23-24 .لمزيد من المعلومات الاتصال ب.family research@pf.org.pa

خلاصة:

من خلال هذا الفصل نستنتج أن مواقع التواصل الاجتماعي هي الظاهرة الإعلامية الأبرز في عالمنا اليوم، لأنها من أكثر وأوسع المواقع على شبكة الانترنت انتشارا واستمرارا لما تمتلكه من خصائص ومميزات وتنقسم هذه المواقع الاجتماعية إلى أنواع منها اليوتيوب، التويتر، والفيسبوك الذي يعتبر أبرزها نظرا لسهولة استخدامه وما يتيحه من خصائص ومميزات مما شجع متصفحي الشبكة من كافة أنحاء العالم الإقبال المتزايد عليه وخاصة المراهقين.

الفصل الثالث

الرقابة الوالدية

الفصل الثالث: الرقابة الوالدية

تمهيد:

3- تعريف الرقابة الوالدية :

2-أهميةالمتابعةالأسرية:

3- دور الأسرة في المتابعة الأسرية :

4- محددات المتابعة الاسرية:

- ✓ **الاستقرار الأسري:**
- ✓ **تعدد الزوجات:**
- ✓ **هجرة الوالد:**
- ✓ **العلاقات الأسرية:**

5- سبل الوقاية من إساءة المعاملة للأطفال عبر الانترنت

تمهيد:

تعتبر الرقابة الوالدية من أساليب التنشئة الاسرية والتي تمكن أولياء الأمور من متابعة السلوكات أطفالهم نتيجة تعرضهم لثقافات وتأثيرات خارجية كثيرة وبالصورة التي قد تؤثر على تكوين شخصيته، وهو في ذلك يكون أكثر حاجة لدور الأبوين في حياته لكي تتم اختياراته بالصورة التي تجعل شخصيته، ونتيجة للتطور التكنولوجي أصبح لزما على الأولياء توفير أكبر قدر من الاهتمام والحماية للأبنائهم أثناء استعمالهم لوسائط التواصل الاجتماعي أين يجد الكثير من الآباء والأمهات صعوبة في إتباع أسلوب رقابي مثالي في مراقبة أبنائهم فيضطر بعضهم إلى إتباع أسلوب التجسس ويتجه أخرون إلى بناء الثقة بينهم للحصول على المعلومات وأخطار التي يواجهونها خلال تصفحهم لتلك المواقع وبعض الأخر يثبت برامج الرقابة الأبوية على جهاز الهاتف الخاص بهم ،إلى جانب ذلك صار لزما على الأولياء الانفتاح على العالم الرقمي وتعلم أليات حتى يتمكنوا من مرافقة حماية أبنائهم ولا يشعروهم بأنهم أقل مستوى وكفاءة منهم في استعمال وسائط التواصل الاجتماعي .

ومن خلال هذا الفصل تناولنا مفهوم المتابعة الاسرية ومراقبة الأبناء وأهمية متابعتهم أثناء تصفحهم لمواقع التواصل الاجتماعي وأهم محددات المتابعة الأسرية للأبناء وسبل الوقاية من إساءة المعاملة للأطفال عبر الانترنت.

1- تعريف الرقابة الوالدية :

تحمل الأسرة على عاتقها واجبات جمة أبرزها حماية الأبناء وتنشئتهم تنشئة اجتماعية سليمة وفي كل ذلك لا بد من قيام الوالدين بسلوك اجتماعي معين اتجاه الأبناء في موافق معينة يعبر عنها بالمتابعة التي هي سلوك يصدر من الوالد أو الوالدة أو كليهما معا، ويؤثر على الطفل وعلى نمو شخصيته تأثيرا بالغا بالتالي يعتبر الوالدين هما المسؤولان عن التربية والتنشئة حيث يكسبون الأبناء المهارات الجسمية والعقلية والاجتماعية، وهناك من يعرفها بأنها (وسيلة يتبعها الآباء لكي يلقنوا أبناءهم القيم والمثل ،وصبغ السلوكات المتنوعة التي تجعلهم يتوافقون في حياتهم وينجحون في أعمالهم ويسعدون في علاقتهم الاجتماعية بالآخرين)، كما تعرف بالرعاية الوالدية وهي أحد لاتجاهات الاجتماعية التي تحدد إلى حد كبير أساليب التربية.[1]

والمتابعة الوالدية حسب "محمود علي حسن" هي «مجموعة من الأساليب السلوكية التي تمثل العمليات النفسية التي تنشأ بين الوالدين والطفل حيث أن على هذين الوالدين أن يقوما بمجموعة من العمليات والمسؤوليات التربوية والنفسية تجاه هذا الطفل من أجل أن يتحقق له النمو النفسي السليم.[2]

2-أهمية الرقابة الوالدية:

تعتبر مرحلة الطفولة أهم مرحلة في نمو شخصية الطفل وفي توافقه النفسي والرعاية الأولى التي يتلقاها من طرف أسرته هي بمثابة حجر الأساس في بنائه النفسي، ما يحتم على الوالدين مراعاة جميع العمليات الاجتماعية والنفسية التي تؤثر في الطفل وفي شخصيته كما نجد تعرض الطفل لثقافات وتأثيرات خارجية كثيرة وبالصورة التي قد تؤثر على تكوين

1 يوسف عبد الفتاح محمد، العلاقة بين الرعاية الوالدية آمايدرآها الأبناء ومفهوم الذات لديهم، مجلة علم النفس، العدد 13، الهيئة المصرية للكتاب القاهرة، 1990، ص 147.

2 أحمد النيال، مايسة :التنشئةالاجتماعية،دط،دارالمعرفةالجامعية،الأزاريطة،الإسكندرية،2002 ،ص 45.

شخصيته، وهو فيذلك يكون أكثر حاجة لدور الأبوين في حياته لكي تتم اختياراته بالصورة التي تجعل شخصيته متكاملة مع المجتمع ثقافيا واجتماعيا ومعياريا ووظيفيا وشخصيا.[1]

كما أوضحت الدراسات أهمية سلوك الأم في تشكيل السلوك عند الطفل وتطوره فقد أشار كل من فارب (FardGold 1943) وبولبي (Powlby 1952) إلى أهمية تطبيع وليدها اجتماعيا، فلقد أشارا إلى أن الطفل عندما يلقى العناية بالحاجات الفيزيولوجية الأساسية له دون أن يلقى العناية نفسها بالجوانب الشخصية، فإننا نلاحظ تعرضه لآثار خطيرة على خصائصه الشخصية ومستقبل، أي أنه يجب العناية بجميع حاجيات الطفل المجتمعة مع بعضها أي الجانب الجسمي لحياته والشخصي للطفل دون إهمال لأي منهما وقد شدد العلماء المسلمون على أهمية ذلك الدور حيث يقول" الغزالي"«أن الصبي أمانة عند والديه ومائل إلى كل ما يمال إليه ، فإن عود الخير وعلمه نشأ عليه وسعد في الدنيا والآخرة أبواه وكل معلم ومؤدب له وإن عود الشر وأهمل إهمال البهائم شقي وهلك، وكان الوزر في رقبة الولي له.[2]

3- دور الأسرة في الرقابة الوالدية:

إن انفعالات الطفل ومشكلاته ترتبط ارتباطا وثيقا بمدى تأثره وتعلقه بوالديه، فالطفل يولد على الفطرة فهو يكتسب مختلف اتجاهاته إزاء المعتقدات والأفكار والأشياء والأشخاص من البيئة المحيطة به خاصة الوالدين، «والأسرة أول مجتمع يتصل بالفرد ويعده لتقبل الفضائل واجتناب الرذائل، والأولياء هم المسؤولون عن تربية الأبناء على الخلق السوي وذلك بإبعادهم عن الرفقة السيئة وعزلهم عن برامج الإعلام المنحرفة وغيرها من المؤثرات التي

1 تعوينات حليمة، أثر الاتصال بين الأسرة والمدرسة في المردود الدراسي بمرحلة التعليم الثانوي العام، رسالة ماجستير غير منشورة ، آلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، 2001-2002، ص 19.
2 فيض الله محمد فوزي وآخرون، منهج التربية النبوية للطفل من نماذج تطبيقية من حياة السلف الصالح، ط4، دار المنار الإسلامية، الكويت،199-1،ص25.

تغير وتفسد أخلاقهم»،[1] بالتالي الأسرة تلعب الدور الهام في تنشئة الطفل وتربيته لا توازيها مؤسسة أخرى في ذلك، لأن الأثر الذي تتركه يستمر على المدى البعيد وفي مرحلة الطفولة يكتسب الطفل تكوينه النفسي والجسمي والاجتماعي واللغوي من الأسرة. وقد أوردت "الناشف" جملة من النقاط التي تبين دور الأسرة في تنشئة الأطفال.[2]

الأسرة هي بداية الاتصال الاجتماعي للطفل، الذي ينعكس على نموه الاجتماعي فيما بعد القيم والتقاليد والعادات التي ينبغي أن تمر بعملية تنقية من طرف الآباء تنتقل إلى الأبناء بالتالي:

- ✓شخصية الطفل تختلف عن طفل آخر في أسرة أخرى.
- ✓الأسرة هي البيئة الأولى للتربية المقصودة.
- ✓الأسرة هي أول موصل لثقافة المجتمع إلى الطفل.
- ✓تأثير الأسرة على الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة يتجاوز تأثير أي جهة أخرى.
- ✓الأسرة مصدر أمن للطفل بتلبية الحاجات المادية والنفسية.
- ✓الأسرة هي المرجع الذي يعتمد عليه الطفل عند تقييمه لسلوكه في مراحل الاعتماد على النفس والرقابة الذاتية.

كما تبين دراسات أخرى وجود «ارتباط بين معدل الذكاء ونوع المعاملة التي كان يجدها الأطفال في وسطهم المنزلي وأن الطفل الذي ينشا في أجواء مشحونة بالمشاجرات

1جابر، نصرالدين: علاقة الرفض الأبويب التكيف النفسي–الاجتماعي للمراهق، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد علم النفس وعلوم التربية، تخصص علم النفس الاجتماعي، 145، .

2 لقرني، فراج بن محمد: مدى التعاون بين أولياء الأمور والإختصاصي ينل تدعيما لعملية التعليمية في معاهد وبرامج الصم وضعاف السمع.

والانفعالات القاسية يتميز بالعصبية والقلق والتوتر والخوف ،فالطفل يتعلم أول درس له في الحب والكراهية في المنزل.[1]

4- محددات الرقابة الوالدية:

✓ الاستقرار الأسري:

يعرف الاستقرار الأسري بأنه « مجموعة من القوى الجاذبة التي تعمل على إبقاء الأفراد داخل الجماعة مثل الحب والاحترام والصداقة والدخل المناسب والمهنة المناسبة والتشابه في البيئة الاجتماعية والقوى التي تمنعهم من الخروج عنها مثل الالتزام نحو الأطفال، ونمو الروابط الزوجية فمن العوامل المساعدة على و(الدينية، والارتباط بالجماعة الأولية والقانون والموانع الاقتصادية).

المتابعة الأسرية للأبناء هو الجو الذي يسود البيت من عطف وحنان وأمان لأنه يساعد كل من الأولياء وكذلك الأبناء على والاستقرار الأسري يبدأ بالاختيار الصحيح للزوجين ووضع مصلحة الأبناء في أولى الاعتبارات، فنجد أن الطفل يأخذ نموه ومساره من خلال «التفاعل القائم بينه وبين أفراد أسرته في إطار ثقافة معينة متميزة عن غيرها بما تتضمنه من لغة وقيم ومعايير سلوكية ،بالتالي الترابط الأسري الداخلي بين أفراد الأسرة يعتبر من أقوى المدعمات وفي المقابل نجد التفكك الأسري أكبر مدمر يمس كيان الأسرة سواء كان طلاق أو موت أو هجرة كلها حالات تؤثر على حياة الطفل ومستقبله،« فغياب الأب والأم عن المنزل وغياب السلطة في البيت تؤدي إلى ظهور عدة أطراف
أخرى تشارك في توجيه وإرشاد الطفل كزوج الأم أو زوجة الأب في حالة إعادة الزواج .[2]

1علي اسعد؛ وطفة :علم الاجتماع التربوي قضايا الحياة التربوية المعاصرة ، ط2، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع ، الكويت ، 1988، ص 148-147.

2 فيلالي سليمة، علاقة الاسرة و التنشئة الاجتماعية بالعنف المدرسي، رسالة ماجيستر غير منشورة، آلية العلوم الاجتماعية و العلوم الاسلامية ، قسم علم الاجتماع العائلي، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، الجزائر ،2004- 2005 ص 42.

ولقد توصلت الأبحاث إلى عناصر الأسرة المتماسكة التي تتخطى الأزمات والمشكلات وهي كالتالي:

- ✓الزواج في العلاقات الخارجية مع الأهل والأصدقاء وقضاء وقت الفراغ.
- ✓التضحية من أجل الأسرة وجود مشاعر الحب و الاحترام .
- ✓سيادة العلاقات الديمقراطية .
- ✓الاتفاق على بناء الدور.
- ✓التوافق والعيش من أجلها.
- ✓الرضا عن الأسرة .
- ✓وجود أهداف مشتركة والعمل على تحقيقها بأسلوب جمعي .
- ✓عدم وجود مشكلات أخلاقية لدى أفراد الأسرة.[1]

✓ تعدد الزوجات:

هو إعادة الزوج للزواج مرة أخرى وتكوين أسر جديدة وإنجاب أبناء جدد من الزوجات الأخريات بالتالي ينقص أو ينعدم اهتمامه ومتابعته لأبنائه الأولين ويختل دوره كأب،. وقد أباح الإسلام للرجل المسلم حق الزواج بأربع نساء شريطة أن يكون عادلا بينهن وإلا فواحدة فقط اليت النساء مثنى، وثلاث، ورباع فإن كثرة النسل وإن كثر النسل مع عدم قدرة الرجل متعدد الزوجات على إشباع حاجات أفراد أسرته المادية والمعنوية يؤدي إلى انخفاض مستوى المعيشة، هذا مما يعمق الشعور عند الأفراد بالحرمان وإذا لاحظنا حالة الأطفال المشردين والجانحين نجد أن معظم الحالات ترجع إلى أن الآباء قد تزوجوا بغير أمهاتهم، وأن بعض

1 عبد الحميد العناني، حنان : الطفل و الاسرة و المجتمع، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، الاردن، 2000م،1420ه ص65-67.

الأبناء كان موضع الرعاية والعطف وكان بعضهم الآخر محل النقمة والحرمان وسوء المعاملة لاسيما من طرف زوجات الأب.[1]

✓ **هجرة الوالد:**

الذي يضطر فيه «الأب إلى الغياب عن الأسرة بسبب الهجرة والعمل بعيدا عن مكان تواجد أسرته فيضطر إلى تركها مما يسبب خللا في نظام الأسرة بسبب غياب الدور الرئيسي في الأسرة ألا وهو دور الأب، فقد تمت دراسة الأطفال فاقدي الاتصال مع الأب أو ما يسمى بالأطفال ذوي الآباء المتغيبين ومقارنتهم بأطفال ذوي آباء متواجدين، وقد بينت الدراسة بأن« البنات اللاتي كانت آبائهن مغيبة عن المنزل كن أكثر اعتمادا على الآخرين من البنات اللاتي كانت آبائهن حاضرون بالمنزل، كما أوضحت الدراسة أن الأولاد كانوا أكثر تأثرا من البنات لعدم المصاحبة المنتظمة لآبائهم فهم على سبيل المثال لم يكونوا متوافقين في علاقاتهم مع جماعاتهم مثل الأولاد الذين كان لهم علاقات ومصاحبات منتظمة مع آباءهم،[2] لأنه إذا غاب الأب عن الأسرة واضطره مقر عمله الجديد إلى التغيب« فستختفي من أمامه السلطة الأبوية، التي يبدأ الطفل في تقليدها والتشبه فيها منذ عامه الثالث وعندما تختفي السلطة الأبوية الضابطة سيواجه الطفل اكبر عقبة تعترض توافقه الاجتماعي بصورة طبيعية ولا يمكن للطفل أن يستغني عن وجود الأب إلا إذا كانت الأم تتمتع بشخصية قوية أو قدرة عالية تؤهلها للقيام بالوظيفتين، بالتالي تجد الأم هنا معا وتعويض الطفل عن إحساسه بغياب السلطة الضابطة التي يمثلها الأب».[3]

---

1 القصير، عبد القادر: الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية (دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان ، 1999، ص53 .

2 زعيتر لمياء، الرعاية الاجتماعية للتلميذ المتفوق في الوسط الأسري، رسالة ماجستير، آلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، فرع خدمة اجتماعية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة،الجزائر،2006-2007 ،ص 167.

3 الفاحوري أيهم : مشكلة جنوح الأحداث، ملتقى طلاب جامعة دمشق، منتدىآليةالتربية،2010،ص9 .

✓ **العلاقات الأسرية:**

يمكن تعريف العلاقات الاجتماعية على أنها« نموذج التفاعل الاجتماعي بين شخصين أو أكثر ويمثل هذا النموذج أبسط وحدة من وحدات التحليل السوسيولوجي، كما أنه ينطوي على الاتصال الهادف والمعرفة المسبقة بسلوك الشخص الآخر، وقد تكون العلاقة الاجتماعية ذات أمد قصير كما هو الحال بالنسبة لقائد السيارة الذي يريد إقناع رجل الشرطة بأنه لم يكن مخطئا أو تكون طويلة المدى، فكلما كالعلاقة بين الزوج والزوجة في تلك الحالة يطلق عليها علاقة اجتماعية طويلة الأجل اتسمت العلاقات الأسرية بالتفاهم والمحبة كلما سهلت مهمة متابعة الأبناء بالنسبة للآباء فمن خلال ذلك الحب والتفاهم يخضع الطفل لأوامر والديه، وينتهي عند نواهيهما وتكون الاستجابة أكبر في تقبل أفكارهم، وهنا لا نقصد العلاقات بين الآباء والأبناء فقط بل أيضا بين الوالدين في حد ذاتهما والإخوة فيما بينهم فنجد المتابعة لا تتم في الجو المشحون الذي يقلل من قيمتها بل نجد الإخوة أيضا يساهمون في هذه المتابعة.[1]

5- سبل الوقاية من إساءة المعاملة للأطفال عبر الانترنت:

لابد من حماية الأطفال من جانب الانترنت السيء. ويجب أن نعرف كيف نرشد استخدامهم لحواسيبهم وهواتفهم المحمولة، وكيف نضبط تحكم الآباء للتأكد من عدم مشاهدتهم لأي محتوى غير مناسبٍ وغيره، فيما يلي مجموعة من الأمور التي يجب القيام بها مباشرةً لإبقاء الأطفال في مأمنٍ وهم يستخدمون الانترنت:

- وضع أجهزة الكمبيوتر في منطقة مشتركة في المنزل: لا تسمح للأطفال بامتلاك ووضع جهاز كمبيوتر في غرفهم، فوجود الوالدين بجوار الأطفال وهم يستخدمون الانترنت له أهميةٌ كبيرةٌ في حمايتهم وإبقائهم بأمانٍ سواء أكانوا ينظرون إلى ما يفعله الطفل أو لا يرون ولن

1 نخبة من الأساتذة: المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية،،دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د.ت، ص 437.

يعرف الأطفال بأي طريقةٍ إن كان الوالدين يرون ما يفعل من غرفهم، لذلك يجب الحرص على إبقاء شاشة الكمبيوتر مرئيةً وواضحةً من زوايا أخرى من الغرفة وألا تكون باتجاه الحائط.

– تعلم المزيد حول الحواسيب والانترنت: صحيحٌ أن معظم الناس اليوم يعرفون الكثير حول أجهزة الحاسوب والأجهزة المحمولة عما قبل، إلا أن ذلك لا يمنع حصولهم على المزيد من المعرفة والاطلاع من خلال البحث على الانترنت أو المصادر المباشرة وحتى المكتبات.

– قضاء وقت على الانترنت مع الأطفال: اجعل تصفح الانترنت فعلًا عائليًّا (تمامًا مثل مشاهدة التلفاز) وامض الوقت مع أطفالك وساعدهم بواجباتهم المدرسية على الانترنت والبحث عن المعلومات سويًّا، وتأكد عند البحث معهم على غوغل من تشغيل الوضع الآمن.

– وضع قواعد لمدة وحدود استخدام الانترنت: ضع قواعد لما يمكن لطفلك فعله أو عدم فعله عند استخدامه الانترنت. بالإضافة لتحديد أوقات استخدامه الكمبيوتر، إذا قال إنه يؤدي واجبًا مدرسيًّا لا تحتسب ذلك من الوقت المخصص، لكن تأكد من أنه حقيقة يفعل ما قال.

– مناقشة خطر الانترنت مع الطفل: اجلس مع طفلك وتناقش معه حول الخطر الذي يشكله الانترنت عليه، تحدث بانفتاحٍ وبصراحةٍ عما يحتويه من أخطارٍ ونوع الأمور التي ينبغي عليه تجنبها، وعند الحاجة قم بإثارة مخاوفه وإشعاره بالخطر ليستعد له.

– إبعاد الأطفال الأكبر سنًا عن غرف الدردشة على الانترنت وتعزيز قاعدة عدم التحدث مع الغرباء: غرف الدردشة مكانٌ شائعٌ لتواجد المستغلين جنسيًّا ليقابلوا ضحاياهم، إذا أمكن أبعد طفلك عنها تمامًا، تأكد من معرفته أنه لا يهم كم يبدو جميلًا وجود أصدقاء على الانترنت لأنهم يبقوا غرباء، وقد لا يكونوا حقيقة كما يحاولون أن يظهروا له.

– عدم إعطاء معلومات شخصية لأحد على الانترنت ولا لقاءات مباشرة: قد لا يفهم الطفل كم هو مؤذٍ إعطاء معلوماتٍ شخصيةٍ لأحد مثل رقم الهاتف أو عنوان المنزل، فهو قد يرغب بلقاء صديقه الإلكتروني بالحياة الواقعية لتناول الآيس كريم أو شرب الكولا، ارفض الأمر ولا تسمح له أبدًا بذلك.

- عدم السماح للطفل بتحميل أو تنزيل أي صور بدون إذن: غالبًا ما يرسل المجرمون الإلكترونيون للطفل صورًا مفترضة لأنفسهم أو يطلبون منه إرسال صوره، لذلك قم بتحذير طفلك من عدم استلام أو إرسال صورٍ لأي شخصٍ أو صديقٍ مزعومٍ، وأبلغ الشرطة عند حدوث الأمر.[1]

1 من موقع : ،How To Keep. Your Children Safe Online،pixelprivacy.com،اطّلع عليه بتاريخ 2020/06/06

خاتمة

يجب أن يتشارك أولياء الأمور بشكل أكبر مع أبنائهم المراهقين، حيث يجب فتح مجال للحوار للتعرف على مواقع التواصل الاجتماعي التي يزورونها، ومناقشة الأشياء التي يشاهدونها عبر الإنترنت، تفعيل أساليب الرقابة الأبوية لمرافقة أبنائهم ومعرفة على الأقل ما يتصفحه أبناؤهم في غيابهم، هذا من جهة، ومن ناحية أخرى، على الأولياء أيضا أن يجتهدوا لكسر هذا الروتين، من خلال محاولة تخصيص بعض الوقت، وإخراجهم إلى أحد المرافق ولو مرة واحدة في الأسبوع، وللحد أيضا من حالة الإدمان، يجب تكليف الأطفال بالقيام ببعض الأشغال المنزلية أو بتلبية بعض الحاجات أو الأعمال، أو من خلال حثهم على اللعب ببعض الألعاب التقليدية التي يجتمعون خلالها مع أصدقائه.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1.أرمان ماتلار، ميشال ماتلار: تاريخ نظريات الاتصال، ترجمة: نصر الدين لعياضي الصادق رابح، ط 1 ،لبنان، المنظمة العربية للترجمة، 2005.

2.جبريل بنت حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمن محمد الدوسري: الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية، ط1، السعودية، الدار المنهجية،2015

3.رضا عبد الواجد أمين: الصحافة الإلكترونية، ط 1 ،القاهرة، دار الفجر، 2007.

4.رضوان قطبي: شبكات التواصل الاجتماعي والمشاركة الانتخابية الجماعية والجهوية مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث، مجلد 3 ،العدد 2017.

5.رولا عبد الرحمن الجمل: الإعلام الجديد "تكنولوجيا جديدة لعالم جديد"، ط1 ،البحرين مطبعة جامعة البحرين، (د س ط .(علي عبد الفتاح علي: نظريات الاتصال والإعلام الحديثة، دون طبعة، الأردن، دار الأيام، دون سنة

6.سلطان مسفر مبارك الصاعدي الحربي: دور شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العمل الإنساني، رسالة دكتوراه، العربية السعودية، تخصص تربية، تنظيم المركز الدولي للأبحاث والدراسات،1435

7.صالح خليل الصقور، الإعلام والتنشئة الاجتماعية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن 2012.

8.عبد الأمير الفيصل، دراسات في الإعلام الالكتروني، دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع، الإمارات،2014 .

9.قوراري صونيا: اتجاهات جمهور الطلبة نحو الصحافة الالكترونية، رسالة ماجستير الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر.

10. الكتب دون مؤلف :دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب، تويتر نموذجا الطبعة الأولى، الرياض، دار المحتسب، 1438

11. كمال خورشيد مراد: الاتصال الجماهيري والإعلام، الطبعة الأولى، عمان، دار المسيرة، دون سنة.

12. ماهر عودة الشمائلة وآخرون: الإعلام الرقمي الجديد، الطبعة الأولى، عمان ، دار الإعصار العلمي،2014.

13. منال قدواح: اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو استخدام الصحافة الالكترونية، رسالة ماجستير، الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة،2008،

14. منال هلال مزاهرة: نظريات الاتصال، الطبعة الأولى، عمان، دار المسيرة، 2012.

15. وسام طايل البشابشة: ِ دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي واشباعاتها، كلية الآداب والعلوم، جامعة البترا، 2012

16. يعقوب فهد العبيد: "التكنلوجيا في العالم العربي" مجلة التنمية التكنولوجية، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1989.

17. الأطروحات والرسائل:

18. تركي بن عبد العزيز السديري: توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الأمنية ضد خطر الشائعات، رسالة ماجستير، الرياض، كلية العدالة الجنائية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2014 .

19. تركي بن عبد العزيز السديري: توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الأمنية ضد خطر الشائعات، رسالة ماجستير، الرياض، كلية العدالة الجنائية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،2014 .

20. حنان بنت شعشوع الشهري: أثر استخدام شبكات التواصل الالكتروني على العلاقات الاجتماعية، رسالة ماجستير المملكة العربية السعودية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز،

21. دعاء عمر محمد كتانه: وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة، رسالة ماجستير، فلسطين، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، 2015 .

22. دعاء عمر محمد كتانه: وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة دراسة فقهية، رسالة ماجستير، فلسطين، كلية الدراسات، جامعة النجاح الوطنية –نابلس–، 2015

23. شدان يعقوب خليل أبو يعقوب: أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية، رسالة ماجستير، فلسطين، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، 2015.

24. عبد الله ممدوح مبارك الرعود: دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2012.

25. نور الدين هادف: التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال، رسالة ماجستير، الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة.

26. وسام طايل البشابشة: ِ دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي واشباعاتها، رسالة ماجستير، الأردن، كلية الآداب والعلوم، جامعة البترا، 2013.

27. مراجع اجنبية

28. أحمد النيال، مايسة :التنشئة الاجتماعية، دط، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، الإسكندرية،2002.

29. تعوينات حليمة، أثر الاتصال بين الأسرة والمدرسة في المردود الدراسي بمرحلة التعليم الثانوي العام، رسالة ماجستير غير منشورة ، آلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، 2001–2002.

30. جابر، نصرالدين: علاقة الرفض الأبويب التكيف النفسي–الاجتماعي للمراهق، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد علم النفس وعلوم التربية، تخصص علم النفس الاجتماعي.

31. رافي جوبتا، هوج بروكس، وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع، (ترجمة :عاصم سيد عبد الفتاح)، المجموعة العربية للتدريب والنشر، د ب، 2017

32. زعيتر لمياء، الرعاية الاجتماعية للتلميذ المتفوق في الوسط الأسري، رسالة ماجستير، آلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، فرع خدمة اجتماعية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة،الجزائر،2006-2007.

33. عبد الحميد العناني، حنان : الطفل و الاسرة و المجتمع، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، الاردن، 2000م، 1420هـ.

34. علي اسعد؛ وطفة :علم الاجتماع التربوي قضايا الحياة التربوية المعاصرة ، ط2، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع ، الكويت ، 1988.

35. الفاحوري أيهم : مشكلة جنوح الأحداث، ملتقى طلاب جامعة دمشق، منتدى آلية التربية،2010.

36. فيض الله محمد فوزي وآخرون، منهج التربية النبوية للطفل من نماذج تطبيقية من حياة السلف الصالح، ط4، دار المنار الإسلامية، الكويت،199-1.

37. فيلالي سليمة، علاقة الاسرة و التنشئة الاجتماعية بالعنف المدرسي، رسالة ماجيستر غير منشورة، آلية العلوم الاجتماعية و العلوم الاسلامية ، قسم علم الاجتماع العائلي، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، الجزائر ،2004- 2005 ص 42.

38. القصير، عبد القادر: الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية (دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان ، 1999.

39. لقرني، فراج بن محمد: مدى التعاون بين أولياء الأمور والإختصاصي ينل تدعيما لعملية التعليمية في معاهد وبرامج الصم وضعاف السمع.

40. ليندا كولز،التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي،(ترجمة: احمد المغربي)،دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة– مصر،2016.

41. نخبة من الأساتذة: المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية،،دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، - د. ت.

42. يوسف عبد الفتاح محمد، العلاقة بين الرعاية الوالدية آمايدرآها الأبناء ومفهوم الذات لديهم، مجلة علم النفس، العدد 13، الهيئة المصرية للكتاب القاهرة، 1990.

43. المواقع الإلكترونية:

44. الكر محمد: ِ شبكات التواصل الاجتماعي واشكالية التباعد الأسري، دراسة حالة الأسرة الجزائرية، الجزائر، جامعة 4 الجلفة، ص 22-23-24 .لمزيد من المعلومات الاتصال ب.research@pf.org.pa family :

45. http://repository.nauss.edu.sa/123456789/6536.

46. المجتمع/تفعيل-آليات-الرقابة-الوالدية-لحماية-الأبناء-https://el-massa.com/dz/

47. How To Keep. Your Children Safe Online، من موقع : pixelprivacy.com، اطّلع عليه بتاريخ 2020/06/06.

الملاحق

دلـيـل المـقابـلـــة

تــاريخ المقابلة :

مـكان المقابلة :

مـــدة المقابلة :

رقــم المقـابلـة :

البيانات الشخصية :

الجـــنـس: ذكر أنثى

السن :

المستوى التعليمي :

عدد الأولاد:

المهنة:

المحور الاول : حول مساهمة مواقع التواصل الإجتماعي في الحد من الرقابة الوالدية على الأبناء

01 : ماهي أهم الصعوبات التي تواجهك في مراقبة أبناء على مواقع التواصل الإجتماعي؟

.....

.....

02 : هل تعتبر وسائط التواصل الإجتماعي عائقا أمامك في مراقبة أبنائك ؟

.....

.....

03 : ما هي الضوابط و آليات المراقبة التي تستعملها لمراقبة أبناء على مواقع التواصل الإجتماعي؟

.....

.....

04 : في رأيك هل هناك فرق بين المراقبة العينية و مراقبة أبنائك في العالم الإفتراضي؟

.....

.....

05 : هل تشارك أبنائك خلال تصفحهم لمواقع التواصل الإجتماعي ؟

.....

.....

06 : هل تعتقد أن طفلك يصبح أكثر حرية بإستخدامه لوسائط التواصل الإجتماعي ؟

.....

.....

07 : ماهي الأماكن (غرفة النوم ، مقاهي الانترنت، المدرسة...إلخ)التي يتصفح فيها أطفالك لوسائط التواصل الإجتماعي؟

.....

.....

08 : هل تعرف أسماء الحسابات الإلكترونية (فايسبوك ، انستغرام، فايبر، أيمو...) الخاصة بأطفالك؟

.....

09 : هل تملك كلمة السر الخاصة بتلك الحسابات الإلكترونية الخاص بطفلك؟

.....

.....

المحور الثاني : أسئلة حول سعي الأولياء لتطوير مهارتهم المعلوماتية من أجل حماية و مراقبة أبنائهم على وسائط التواصل الإجتماعي ؟

01 : هل تملك حساب إلكتروني على مواقع التواصل الإجتماعي (فايسبوك، انستغرام ، فايبر، أيمو...)؟

.....

.....

02: ما هي تطبيقات رقابة الأبوية التي تستعملتها في مراقبة أبنائك؟

.....

.....

03: هل سبق لك و ان قمت بتطوير مهارتك المعلوماتية في مجال إستعمال وسائط التواصل الإجتماعي؟

.....

.....

04 : كيف تقيم مستواك في مجال المعلوماتية مقارنة بمستوى طفلك ؟

.....

.....

05: في نظرك ما هي المواقع الإلكترونية التي لا يجب على طفلك تصفحها ؟

.....

.....

06: هل سبق و أن حضرت منتديات أو ملتقيات توعوية حول أليات الرقابة و حماية الأطفال من الانترنت ؟

.....

.....